وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي -تبسة-

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

دور الطلبة الجامعيين في تعزيز الأبعاد الوقائية لمواجهة الظاهرة الإرهابية

دراسة حالة جامعة العربي التبسي - تبسة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية؛ تخصص: دراسات إستراتيجية

إعداد الطالـــب:

❖ أحمد الحمزة

إشراف الأستـاذ:

➢ باديس بن حدة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
أمين البار	أستاذ محاضر –ب-	رئيســـــا
باديس بن حدة	أستاذ مساعد –أ-	مشرفا ومقررا
أمير عباد	أستاذ مساعد –أ-	عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2018/2017

شكر وتقدير

ربي لك الشكر ولك الحمد ولك الثناء الحسن كما يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك لتوفيقك لي في إتمام هذا العمل

إن الحروف لتتهادى بكلماتها لتجسد لكم أجمل عبارات الشكر والثناء.

إن الكلمات لتقف عاجزة، والعبارات تائهة، بل والأفكار قاصرة حينما أريد أن أشكركم في مثل هذه اللحظات يتوقف القلم ليفكر قبل أن يخط الحروف لينظمها في سطور تمر في الخيال ولا يبقى لنا في نهاية المطاف إلا قليلا من الذكريات وصور تجمعنا برفاق أناروا لنا دربنا.

فواجب علينا شكرهم ووداعهم ونحن نخطو الخطوات الأخيرة لإتمام هذه الرسالة

جزيل الشكر والعرفان إلى:

الأستاذ: باديس بن حدة الذي تفضل بالإشراف على هذا العمل وكان لي السند والعون والأخ والموجه في كل خطوات إعداد هذه الرسالة .

كل التقدير والاحترام للدكاترة: البار أمين، عطية إدريس، أزروال يوسف، كيم سمير على مساعدتهم وتوجيههم ومتابعة هذا العمل.

الشكر والعرفان إلى كل من أشعل شمعة في دروب العلم إلى الأساتذة الكرام: سعدي عبد المجيد، عباد أمير، ليلى لعجال، دني إيمان، نموشي نسرين وكل أساتذتنا الأعزاء بقسم العلوم السياسية بجامعة تبسة.

وإلى من وقف على المنابر وأعطى حصيلة فكره لينير دربنا إلى كل أساتذة وعمال جامعة - تبسة- إلى الأنامل الذهبية التي أنجزت هذه المذكرة الطاقم الرائع: "طاقم مكتبة النور.

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في دور الطلبة الجامعيين في تعزيز التدابير الوقائية لمواجهة الظاهرة الإرهابية، وهذا من أجل وضع أهم الأساليب والبرامج الوقائية للحد من تطور وانتشار هذه الظاهرة، حيث تم التطرق في بداية الدراسة لمختلف المفاهيم التي تناولت الظاهرة، بعد ذلك تم تناول الإطار النظر ي التفسيري للظاهرة وأيضا تم أخذ عينة من الدراسات السابقة (محلية، عربية وأجنبية)، وقد تم مقارنتها مع الدراسة الحالية ومحاولة المقارنة وهذا بهدف الاستفادة وكذا معالجة النقائص، وفي دراسة الحالة تم أخذ عينة تتكون من 70 طالبا وطالبة من جامعة العربي التبسي – تبسة، وقد قسمت بين ثلاث محاور أساسية، هي مفهوم الإرهاب والأساليب التي يستخدمها الإرهابيون وكمحور ثالث تم التطرق إلى أهم الطرق التي يراها الطلبة مناسبة لمواجهة الظاهرة، وقد أكد أغلبية أفراد العينة على أن الاعتدال في الدين من أبرز سبل التصدي للظاهرة.

Study Abstract

The purpose of this study is to examine the role of university students in enhancing preventive measures to confront the phenomen of terrorism, in order to develop the most important preventive methods and programs to limit the development and spread of this phenomenon.

The theoretical framework of the phenomen was also discussed and a sample of the previous studies was taken (local, Arab and external). It was compared with the current study and the comparison attempt.

In the case of study, a sample of 70 students was taken from Tebessa University; it was divided into three main axes: the concept of terrorism, the methods used by terrorists, and the third axis, which dealt with the most important ways that students see fit to confront the phenomen. The majority of the respondents stressed that moderation in religions is one of the most important ways to address the phenomen.

فهرس الجداول والأشكال

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	عينة الدراسة دور الطلبة الجامعيين في تعزيز الأبعاد الوقائية لمواجهة الظاهرة الإرهابية دراسة حالة جامعة العربي التبسي – تبسة-".	43
02	مقاييس الاستبيان	45
03	اختبار آلفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة	45
04	طول خلايا مقياس ليكارت الخماسي	47
05	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقا لمتغير الجنس	48
06	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقا للفئة العمرية	49
07	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقا للمستوى العلمي	50
08	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفق قسم التخصص	51
09	توجه الطلبة الجامعيين نحو تحديد مفهوم الإرهاب	52
10	توجه الطلبة الجامعيين نحو الأساليب التي يستخدمها الإرهابيون	53
11	توجه الطلبة الجامعيين نحو مختلف الطرق لمواجهة الظاهرة الإرهابية	54
12	معامل ارتباط بيرسون بين طرق مواجهة ظاهرة الإرهاب حسب وجهة نظر الطلبة الجامعين ومفهوم الإرهاب	56
13	معامل ارتباط بيرسون بين طرق مواجهة ظاهرة الإرهاب حسب وجهة نظر الطلبة الجامعين ومفهوم الإرهاب	56
14	معامل ارتباط بيرسون بين طرق مواجهة ظاهرة الإرهاب حسب وجهة نظر الطلبة الجامعين ومفهوم الإرهاب	57

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	الهيكل التنظيمي لجامعة العربي التبسي –تبسة-	42
02	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقا لمتغير الجنس	48
03	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقا لمتغير العمر	49
04	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي	50
05	: توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقا لمتغير قسم التخصص	51

فهرس الملاحق

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	الاستبيان	71
02	البيانات الشخصية	72
03	معاملات ألفا كرونباخ	73
04	المتوسطات والانحرافات المعيارية	74
05	اختبار الفرضيات	76

فهرس المحتويات

الفهرس العام

الموضوع	الصفحة
شكر و عرفان	-
فهرس الأشكال والجداول	-
فهرس الملاحق	-
فهرس المحتويات	-
المقدمة العامة	أ-ي
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة	
المبحث الأول: ظاهرة الإرهاب	03
المطلب الأول: إشكالية تحديد مفهوم الإرهاب	03
المطلب الثاني :التطور التاريخي لظاهرة الإرهاب	07
المطلب الثالث: أشكال الإرهاب	10
المطلب الرابع: أسباب الإرهاب ودوافعه	10
المبحث الثاني: بنية وصور التنظيمات الإرهابية	12
المطلب الأول: بنية وهيكلة التنظيمات الإرهابية	12
المطلب الثاني: عوامل ظهور وأهداف التنظيمات الإرهابية	13
المطلب الثالث: صور وآليات التنظيمات الإرهابية	16
المبحث الثالث: الإطار النظري للظاهرة الإرهابية	20
المطلب الأول: النظرية الصراعية Conflict Theory	20
المطلب الثاني: النظرية الإنحرافية Deviance Approach	20
المطلب الثالث: النظرية الوظيفية Functionalism	21
المطلب الرابع: نظرية الحرمان النسبي (Relativeness Desprivation)	21
خلاصة واستنتاجات	23
الفصل الثاني: الإطار النظري والتطبيقي للدراسة	
المبحث الأول: اتجاهات مواجهة الظاهرة الإرهابية	26
المطلب الأول: الآليات الدولية الفردية لمواجهة الظاهرة الإرهابية	26
المطلب الثاني: الاتجاه الاقتصادي والاجتماعي والقانوني	27
المبحث الثاني: سبل مواجهة التهديدات الإرهابية في إطار التعاون بين الدول	28
المطلب الأول: الاتفاقيات الدولية	28
المطلب الثاني: الجهود الأممية في مواجهة الظاهرة الإرهابية	29

المبحث الثالث: الجهود الإفريقية، العربية والوطنية لمواجهة الظاهرة الإرهابية	31
المطلب الأول: الجهود الإفريقية	31
المطلب الثاني: الجهود العربية	32
المطلب الثالث: الاستراتيجيات الوطنية في مكافحة الإرهاب	34
خلاصة واستنتاجات	37
الفصل الثالث: دراسة حالة جامعة العربي التبسي – تبسة-	
المبحث الأول: تقديم عام لجامعة العربي التبسي –تبسة-	40
المطلب الأول: نشأة وتطور جامعة العربي التبسي –تبسة-	40
المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لجامعة العربي التبسي- تبسة-	41
المبحث الثاني: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية	43
المطلب الأول: عينة وأدوات الدراسة	43
المطلب الثاني: أداة الدراسة	44
المطلب الثالث : الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	46
المبحث الثالث: تحليل نتائج الدراسة واختبار الفرضيات	47
المطلب الأول: الوصف الإحصائي لمجتمع الدراسة	47
المطلب الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة	52
المطلب الثالث: اختبار فرضيات الدراسة	55
خلاصة واستنتاجات	58
الخاتمة	60
قائمة المصادر والمراجع	64
الملاحق	69

مقدمة

تعد ظاهرة الإرهاب المتزايدة في العالم من أخطر أشكال التهديدات الأمنية التي تواجه الدول لأنها تستهدف في جانب مهم منها أمن واستقرار ومستقبل مجتمعاتها لاسيما إذ جمع الفعل الإرهابي بين مطامع وأهداف القوى الخارجية التي لا تريد استخدام أدواتها المباشرة وإنما بالاعتماد على محركات في خلق الأزمات داخل الدول المستهدفة أو استغلال حدودها أو الظروف السياسية المحيطة أو في أحيان أخرى تفرق في لحمة ونسيج المجتمع داخل تلك الدولة وقد يشجع فئة من فئاته إلى سلوك يلحق الضرر في المجتمع مما يهدد سلامته بما في ذلك استخدام العنف وصولا لتحقيق أهداف سياسية أو مصالح فئوية قد تنعكس جانب منها خدمة لأطراف خارجية، وفي هذه الدراسة سيتم اتخاذ العديد من الإجراءات النظرية والمنهجية من أجل التصدي لهذه الظاهرة المعقدة والتي أصبحت لا تشكل فقط تهديدا للأمن الداخلي الجزائري، لكنها تهدد أيضا مستقبل التنمية الاجتماعية والاقتصادية، إن التصدي لهذه الظاهرة يحتاج عمقا في الدراسات الأكاديمية والبحثية، هذا ما جعلنا نركز بالدراسة على الجامعة وبالتحديد الطلبة الجامعيين محاولة منا لفهم وتفسير هذه الظاهرة انطلاقا من عينة لها فكرة مسبقة حول هذه الظاهرة وانعكاساتها السلبية، مما دفعنا لمحاولة الخوض في موضوع دراسة نادر الدراسة على المستوى الوطني وهذا من أجل تدعيم التصدي لهذه الظاهرة على المستوى البحثي الأكاديمي.

ولا بد من الإشارة أن الجزائر قد بذلت جهودا كبيرة للتصدي لهذه الظاهرة وقد كانت في مقدمة الدول المحاربة للإرهاب، هذا ما جعلنا نبحث في أسباب وعوامل الظاهرة وسبل التصدي لها والوقاية منها من خلال الدراسة التطبيقية التي ركزنا فيها على فئة الطلبة الجامعيين كفئة هذه الفئة التي تعتبر كذلك فئة مستهدفة نحو ظاهرة الإرهاب، وأيضا دور هذه الفئة المستقبلي في الوقاية من هذه الظاهرة.

أولا: أهمية الموضوع

تشكل ظاهرة الإرهاب واحدة من أهم القضايا السياسية والأمنية التي تواجه الشعب الجزائري والتي تتطلب تضافر الجهود المجتمعية للتصدي لها، وخاصة فئة الطلبة الجامعيين الذين يعتبرون هم أساس بناء المستقبل، فمن خلالهم يمكن توجيه الأجيال القادمة خاصة وأنهم سيصبحون معلمين وأساتذة ومسؤولين في مختلف القطاعات الحيوية للدولة، إلى جانب ضرورة دراسة وتحليل هذه الظاهرة للوقوف على أسبابها، وتداعياتها وسبل مكافحتها.

من المتوقع أن يسهم البحث الحالي في تقديم المعلومات والحقائق الأمنية والسياسية الهامة التي تصل في نهايتها إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التي قد تفيد المسؤولين والقائمين على التعامل مع ظاهرة الإرهاب، الأمر الذي يؤدي إلى محاصرة ظاهرة الإرهاب بكل أشكالها وصورها، ووضعها تحت السيطرة ومن ثم الحد من تداعياتها وأثارها المختلفة.

أيضا قد تشكل هذه الدراسة مهدا للتوسع في الدراسات الوطنية لهذا الموضوع قصد التصدي والقضاء النهائي على هذه الظاهرة.

ثانيا: أهداف الموضوع

يمكن التركيز في هذا البحث على هدف محوري وأساسي وهو التعرف على دور الطلبة الجامعيين في مواجهة الظاهرة الإرهابية، وكذا التعريف على توجه الطلبة نحو مفهوم الإرهاب ومدى معرفتهم بمختلف الأساليب التي يستخدمها الإرهابيون والكشف من خلال البحث عن أهم الطرق التي يراها الطلبة مناسبة لمواجهة هذه الظاهرة.

ثالثا: دوافع اختيار الموضوع

لاختيار أي موضوع بحث هناك تبريرات ذاتية وأخرى موضوعية، ففيما يخص **التبريرات الذاتية** فهي مرتبطة بقناعة سابقة حول دراسة موضوع ظاهرة الإرهاب وإسقاطها في نطاق أكاديمي للتعرف عن الدور الذي تلعبه فئة الطلبة الجامعيين في مواجهة مختلف الظواهر التي قد تمس الأمن الوطني، أيضا ندرة إن لم نقل انعدام مثل هذه الدراسات على المستوى الوطني، ومحاولة تقديم إضافة وبحث أكاديمي قد يسهم في معالجة مثل هذه الظواهر على المستوى الوطني.

أما **الأسباب الموضوعية** فهي تتضح في أهمية الموضوع في حد ذاته، لذا وجب التطرق إلى أبعاد دراسة الظاهرة الإرهابية ودور الطلبة الجامعيين في تعزيز الوقاية من مثل هذه الظواهر، التي قد تؤثر في المجتمع من ناحية ومن ناحية أخرى تعطيل مسار التنمية والتقدم في مختلف المجالات الحيوية، وكذلك محاولة فهم الواقع انطلاقا من الدراسة الميدانية واختبارها والوصول إلى نتائج إحصائية تعكس الواقع وتقربنا أكثر إلى الحقيقة.

رابعا: إشكالية الدراسة

تعد ظاهرة الإرهاب من الظواهر غامضة التفسير خاصة على المستوى الدولي، وهو جوهر خطورتها على مختلف المجتمعات، وما ينبغي التأكيد عليه هنا أن ما يحدث من أعمال إرهابية على أرض وطننا الغالي والتي راح ضحيتها العديد من الأبرياء من أطفال وكبار سن ومدنيين وأفراد مختلف الأسلاك الأمنية، وما حدث من تدمير لمختلف المنشآت العامة والخاصة، مما يجعل البحث والدراسة في هذا الموضوع أمر ملح خاصة أنها تستهدف فئة الشباب بمختلف مستوياتهم، لذلك كانت إشكالية الدراسة تخص فئة هامة وأكاديمية من الشباب وهي فئة الطلبة الجامعيين وعليه كانت إشكالية الدراسة كما يلي:

1- السؤال المركزي:

ما مدى مساهمة الطلبة الجامعيين في تعزيز الأبعاد الوقائية لمواجهة الظاهرة الإرهابية؟

2- الأسئلة الفرعية:

من خلال التساؤل الرئيسي الذي تم طرحه، ارتأى الباحث طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو مفهوم الإرهاب، وفيما تتجلى أهم مظاهره؟
- ما هي اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو كيفية مواجهة ظاهرة الإرهاب في المجتمع الجزائري؟
- ما هي العلاقة بين دور الطلبة الجامعيين في الوقاية من ظاهرة الإرهاب؟

3- الفرضيات :

من خلال الدراسة يمكن صياغة جملة الفرضيات التالية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الإرهاب والأساليب التي يستخدمها الإرهابيون؛
- يمكن اعتبار الظاهرة الإرهابية أحد أهم المؤثرات المتحكمة في التفكير السياسي والتوجه الفكري لدى الطلبة الجامعيين على ضوء التوجه الإيديولوجي لهذه الفئة كإحدى نخب المجتمع.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الإرهاب وطرق مواجهة الظاهرة حسب الطلبة الجامعيين؛
- إن العلاقة التي تربط بين الفكر الإرهابي المتطرف والوازع الديني المؤثر فيه، تمثل الإشكال الرئيسي في تفسير الظاهرة لدى أغلب الطلبة الجامعيين.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين طرق مواجهة الإرهاب حسب الطلبة الجامعيين والأساليب التي يستخدمها الإرهابيون.

خامسا: حدود الدراسة

1- المجال البشري: يتمثل في أخذ عينة من الطلبة الجامعيين في جامعة العربي التبسي –تبسة-

2- المجال المكاني: ستخص هذه الدراسة في إطارها المكاني جامعة العربي التبسي –تبسة-

3- المجال الزماني: سوف تجرى هذه الدراسة من الناحية الميدانية على طلبة جامعة العربي التبسي – تبسة- في الجزء الثاني من الموسم الدراسي 2018/2017.

سادسا: المناهج المتبعة في الدراسة

طبيعة الدراسة جعلتنا نستخدم المناهج التالية:

- المنهج الوصفي: لما يقتضيه البحث من وصف لظاهرة الإرهاب والتعرف على مختلف موضوعاتها وكذلك تحليلها.

- منهج دراسة الحالة: من خلال تسليط الضوء على عينة الدراسة والمتمثلة في طلبة جامعة العربي التبسي – تبسة-

- المنهج الإحصائي: الذي يهتم بدراسة وتحليل الظاهرة من الناحية الكمية.

أما الأدوات المستخدمة فيمكن الاعتماد على برنامج معالج الجداول EXCEL 2007، لمعالجة المعطيات التي تكون في شكل جداول ليترجمها إلى رسومات بيانية في أعمدة لتسهيل عملية الملاحظة والتحليل، بالإضافة إلى الاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS 20 من خلال التحليل الإحصائي الوصفي.

- **الاقتراب النسقي:** حيث تم الاعتماد على هذا المقترب لتبيان النسق العام للظاهرة الإرهابية وكيفية مواجهتها عبر الاعتماد على أحدث ا آليات الدوللية،ا عتمدة في ذلك.
- **الاقتراب الوظيفي:** حيث،يبرز هذا المقترب الوظيفة الوقائية التي يتبناها الطلبة الجامعيين في مواجهة تفشي الفكر الإرهابي المتطرف والحد من انتشار الظاهرة كونهم يمثلون نخبة المجتمع المدني المحلي.
- **الاقتراب الاتصالي:** تم تكريسه في شكل الاستمارة الموجهة للطلبة عبر الاتصال المباشر بهم.

كما إعتمد الباحث في هاته الدراسة على أسلوب العرض الكرونولوجي المستمد من **المنهج التاريخي** وذلك في سرد الجذور التاريخية لتطور مفهوم الظاهرة الإرهابية ومسار تطور مفهومها عبر الأزمنة؛ وصولا لأحدث التعريفات والمفاهيم المتعارف عليها في زمننا الراهن.

بالإضافة إلى ذلك، اعتمد الباحث على تقنيات التحليل المنهجية المنبثقة من **المنهج التحليلي**، حيث تجلى ذلك في الفصل الثالث والأخير من الدراسة، عبر تحليل مختلف النتائج الإحصائية المتوصل إليها عبر البرامج الإحصائية المعتمدة في ذلك.

سابعا: الدراسات السابقة

لغرض استكمال الجانب النظري للموضوع، لابد من مراجعة الأبحاث والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع وتقديم ما تناولته هذه الدراسات من متغيرات التي يمكن الاستفادة منها في الدارسة الحالية، نظر لقلة الدراسات في ميدان الدراسات الإستراتيجية حيث نجد معظم الدراسات السابقة تتعلق بتخصص العلوم الاجتماعية، وسيتم استعراض المبحث لعدة الدراسات التي تناولت موضوع الظاهرة الإرهابية

تم تقسيم المبحث إلى مطلبين:

- الدراسات المحلية المتعلقة بالظاهرة الإرهابية؛

1- الدراسات الوطنية (الجزائرية) حول موضوع الظاهرة الإرهابية

تم اختيار دراستين تتوافقان مع الدراسة الحالية:

- الدراسة الأولى: سامية حميدي، أسباب ظاهرة الإرهاب في الجزائر، سجن بسكرة نموذجا، مذكرة مقدمة لنسل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التنمية، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2003-2004.

- إشكالية الدراسة تتمثل فيما يلي: ما هي أسباب ظهور الإرهاب في الجزائر ؟

- من بين أهداف هذه الدراسة نجد أنها تركز على:

معرفة الأسباب الحقيقية الدافعة لها حتى يمكن الوصول إلى السبل الملائمة لقمع الإرهاب و الوقاية منه إذ يستحيل العلاج قبل تفهم أسباب العلة، حيث أن البحث في أسباب ظهور الإرهاب في الجزائر أصبح فعلا أم ا ر ملحا، لأن

محاولة تجاهل الظاهرة سيؤدي لا محال إلى تناميها و تغلغلها في المجتمع بصورة تجعل من الصعب جدا مواجهتها حتى إذا جندت كافة الوسائل للقيام بذلك، فلا شك أن الحديث عن خيارات و احتمالات تجاوز المحنة الراهنة التي عصفت بالبلاد لا يكون له معنى إلا بعد محاولة تشخيص دقيق للوضعية الحالية، والبحث في الأسباب الحقيقية لظهور الإرهاب في الجزائر المعاصرة.

والظرف الذي تعيشه الجزائر حاليا يجعل الواقعية تفرض علينا ألا نتجاهل ظاهرة الإرهاب وأن نتجنب التعتيم عليها، فالواقع أن هذا الحاضر الذي يبدو مستعصيا على الفهم، يصعب استنطاقه طالما لم نحاول أن نلم بعوامل ترجع إلى ماض قريب، و ما لم نحاول من جهة أخرى أن نجري قراءة فاحصة في السنوات العشرة الماضية التي يصفها بعضهم " بالعشرية الحمراء"

وخلصت أهم نتائج الدراسة في ما يلي:

- يجب الاهتمام بالتربية الدينية الإسلامية، بحيث تكون الكتب الدينية بعيدة عن الغموض والإبهام ويقوم بتوضيحها وتفسيرها مدرسون مشهود لهم بالكفاءة والعلم والالتزام الأخلاقي، وبالتالي تطوير نظم التعليم على النحو الذي يساهم في إرساء المفاهيم الصحيحة عن الدين و الحياة.

- الاهتمام بالنواحي الثقافية وإرساء قيم ثقافة تحبذ التسامح ونبذ الإرهاب وتؤكد على مبدأ الإسلام السامي " عامل الناس كما تحب أن يعاملوك "من خلال قوافل التوعية التي يجب أن تصل إلى أقصى نقطة في الجزائر.

- تطوير أساليب المواجهة الدينية من خلال علماء دين لهم حضور جماهيري ولهم قدرة على مواجهة أفكار الإرهاب الخاطئة، كما يجب الاجتهاد في الدين لتقديم فتاوى عصرية توفق بين قواعد الإسلام من منابعه الأصلية، وبين متطلبات الحياة العصرية، حيث كما أ رينا أن من أهم أسباب الإرهاب في الجزائر هو التطرف الديني والتمسك بأفكار متحجرة ومحاولة تطبيقها على المجتمع المعاصر.

- محاربة الفساد ومكافحة الرشوة واستغلال النفوذ وإهدار المال العام، وما إلى ذلك من صور الانحراف التي تستفز الشعب الجزائري ويستغلها الإرهابيون في حشد المواطنين إلى جانبهم.

- تكثيف برامج الشباب من خلال قنوات شرعية بعيدا عن الكبت و القهر، والقضاء على أوقات الفراغ التي يعاني منها الشباب الذي يمثل فريسة سهلة للجماعات الإرهابية.

- يجب إقامة حياة ديمقراطية حقيقية في مجتمع يسوده العدل و المساواة و التعاون التي هي من صفات المجتمعات الإسلامية ولم يتم استيرادها من الغرب.

- **الدراسة الثانية**: عزيرو سعاد شنراعي، الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب بالتدين و الشعور بالانتماء لدى الفرد الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد السابع، جانفي 2012.

- **إشكالية هذه الدراسة** تمثلت في عدة أسئلة تناولتها الباحثة فيما يلي:

هل هناك علاقة دالة إحصائيا بين الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب والتدين لدى الشباب الجزائري (الطالب والعامل والبطال)؟

–هل هناك علاقة دالة إحصائيا بين الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب والشعور بالانتماء لدى الشباب الجزائري؟

–هل هناك فروق دالة إحصائيا بين الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب والتدين لدى الشباب الجزائري (الطالب والعامل والبطال) تختلف باختلاف كل من:

أ –الجنس (ذكور/إناث)؟ ب –المؤهل العلمي (التدرج/ما بعد التدرج)؟ ج –الوضعية المهنية (بطال/عامل)؟

–هل هناك فروق دالة إحصائيا بين الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب والشعور بالانتماء لدى الشاب الجزائري (الطالب والعامل والبطال)؟

- أهداف الدراسة ما يلي:

- هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن اتجاهات الفرد الجزائري نحو ظاهرة الإرهاب في علاقتها بالتدين والشعور بالانتماء للوطن، لنتمكن من وضع برامج وقائية تهدف إلى تعديل وتغيير اتجاهات الفرد الجزائري نحو ظاهرة اجتماعية خطيرة كالإرهاب.

- وخلصت أهم نتائج الدراسة إلى ما يلي:

من بين أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أنه لا يوجد فرق بين العامل والبطال تجعلنا نؤكد على نقطة واحدة أساسية أن الأساليب التربوية للتنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية ترتكز وبقوة على مبدأ الانتماء والولاء للوطن منذ الطفولة الأولى، مما يجعل الفرد برغم مواجهته لمختلف الضغوط، يبقى على شعوره بالانتماء للوطن.

وعليه يمكن أن نقول إن الحاجة المستمرة للانتماء تجعل الفرد متمسك بطبيعة الانتماء خاصة للوطن برغم اختلاف المتغيرات من الجنس، إلى المستوى الاجتماعي، إلى المستوى التعليمي، لأنه الرابطة القوية والمنسجمة مع المنتمي إليه، ولأنه الإنسان الذي لا يمكنه العيش بلا انتماء، فهو النزوع الإنساني الذي تمثل في اجتماعيته وحبه للبقاء .وهنا لنا أن نعتبر الأحداث المأساوية التي عاشها وعرفها المجتمع الجزائري في العشرية السوداء وهو يحارب ظاهرة الإرهاب، قد تكون وراء هذا التمسك بالوطن دون الالتفات إلى طبيعة الذي قد يختلف معه من الشعب الواحد، لأن التهديد الذي عاشه فيما يخص التفكك والتشتت للوطن، جعل أف ا رد المجتمع من مختلف الفئات والمستويات والولايات تتحد مع بعضها البعض لتبقي على وحدة الوطن والتخلص من آفة الإرهاب.

2- الدراسات العربية والأجنبية

تم اختيار دراستين عربية وأجنبية تتوافقان مع الدراسة الحالية:

2-1- الدراسة العربية: لعبد الرحمن بن سالم بن فهاد الطريف، اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو ظاهرة الإرهاب (دراسة ميدانية على طلاب الجامعات في الرياض)، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية (تخصص تأهيل ورعاية اجتماعية)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، 1427 هـ- 2006م.

- **إشكالية الدراسة** تتمثل فيما يلي: ما اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو ظاهرة الإرهاب وسبل مواجهتها؟

- من بين أهداف الدراسة ما يلي:

- التعرف على اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو ظاهرة وسبل مواجهتها،

- التعرف على الفروق الجوهرية في اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو مفهوم الإرهاب ورؤيتهم نحو مواجهة الظاهرة من خلى التعرف على مختلف الخصائص الشخصية مثل العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى والحالة الاقتصادية للأسرة.

- التعرف على العلاقة الجوهرية بين مفهوم الإرهاب واتجاهات الطلاب الجامعيين نحو ظاهرة الإرهاب وكيفية تعديل اتجاهاتهم وتوظيفها في مواجهة ظاهرة الإرهاب وأساليبه.

- وخلصت أهم نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة نحو مفهوم الإرهاب يهدف إلى زعزعة أمن الدولة واستقرارها، وكذا يتسبب في تدمير الموارد الاقتصادية وتأخير ة التنمية، التي جاءت في المرتبة الثانية حسب وجهة نظر الطلبة، وتدمير المنشآت الخاصة والعامة في المرتبة الثالثة، وبنظرة دقيقة لاتجاهات الطلاب نحو مفهوم الإرهاب نجد أنها كانت مركزة بشكل كبير حول مفهوم الأمن بالدولة، وكذلك الحفاظ على مواردها الاقتصادية ومنشآتها العامة والخاصة.

- أوضحت نتائج الدراسة أيضا أن اتجاهات الطلبة نحو الأساليب التي يستخدمها الإرهابيون، حيث جاء في المرتبة الأولى الاعتماد على السرية التامة، مما يدل أن فئة الطلبة كفئة شابة على وعي بأهم أساليب التي يستخدمها الإرهابيون في تنفيذ مخططاتهم. وقد جاءت أقل عبارة هنا أن الإغراء بالمال طريق الإرهابيين في استغلال الضعفاء وإقناعهم بأفكارهم.

- أوضحت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة نحو طرق مواجهة ظاهرة الإرهاب، حيث جاءت في المرتبة الأولى الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة وعدم نبذ الآخرين من الوسطية والاعتدال في الدين، مما يدل على أن مواجهة الإرهاب من وجهة نظر الطلبة تعد مواجهة دينية في الأساس على اعتبار أن الشريعة الإسلامية بتعاليمها السمحة قادرة على مواجهة الوعظ والإرشاد والتوعية.

2-2- الدراسة الأجنبية: W.Kruglanski and Shira بعنوان:

(Psychological Factors in Terrorism and Counterterrorism: Individual, Group, and Organizational Levels of Analysis)

- إشكالية الدراسة: تتمحور إشكالية هذه الدراسة حول: ما هو دور العوامل النفسية في ظهور وتنامي ظاهرة الإرهاب وسبل مواجهتها؟

- من بين أهداف هذه الدراسة ما يلي:

- دور مختلف العوامل النفسية في ظهور وتنامي ظاهرة الإرهاب وسبل مواجهته على المستوى (الفردي، والجماعي والتنظيمي)

- أيضا دور المكونات الشخصية كمكون لفهم السلوك الإرهابي.

- دراسة مختلف العوامل المحفز للمشاركة والانضمام للتنظيمات الإرهابية.

- دراسة مختلف التأثيرات التي يستعملها الإرهابيون في عملية التجنيد

تحلي الطرق والوسائل الممكنة لمواجهة الإرهاب.

- وخلصت أهم النتائج إلى ما يلي:

أن العوامل النفسية تؤدي دورا أساسيا في الإرهاب على جميع مستوياته ذات الصلة من التحليل بما في ذلك مستوياتها الفردية والجماعية والتنظيمية .

كلا من العوامل الفردية والجماعية والتنظيمية عبارة عن عوامل متشابكة، فالعامل الفردي يتعلق أساس بتشكل الموقف والعامل الجماعي يتعلق بدرجات الدعم للظاهرة، مما يؤثر على النظام والقاعدة السياسية، وهذا ما يشكل نقطة قوة قد تزيد من قوة السلطة أو تضعفها.

ثامنا: تقسيم الدراسة

❖ تضمنت خطة الدراسة مقدمة وثلاث فصول، حيث تضمن الفصل الأول الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة من خلال التعريف بالظاهرة الإرهابية وبنية مختلف التنظيمات الإرهابية وكذا مختلف النظريات التي تناولت هذه الظاهرة، وسيتم التطرق في الفصل الثاني لآليات مواجهة هذه الظاهرة، سواء على المستوى الدول أو العربي أو المحلي المحلي ، وفي الفصل الثالث أولا سيتم التطرق

لتقديم عام لجامعة العربي التبسي-تبسة-، ثم سيتم تناول الإطار المنهجي للدراسة الميدانية، وفي الأخير تم تحليل نتائج الدراسة واختبار الفرضيات، ثم سيتم وضع خاتمة للدراسة تتناول مختلف النتائج سواء النظرية أو الإحصائية للدارسة.

تاسعا: تحديد المفاهيم والمصطلحات

اعتمدت هذه الدراسة منهج البحث الوصفي التحليلي الذي يعتمد على الطرق الإحصائية التي تصف المتغيرات وتحدد نوعية العلاقة الموجودة بينها وللإجابة على أسئلة الدراسة واختبار صحة فرضياتها تم الاعتماد على أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية (spss)1، حيث تضمنت المعالجات الإحصائية الموالية:

- **المتوسط الحسابي:**"هو من أشهر مقاييس النزعات المركزية الذي يستخرج بجمع قيم كل عناصر المجموعة ثم قسمة النتيجة على عدد عناصر أو أفراد المجموعة".[2]

- **الانحراف المعياري:**"هو أحد المقاييس المهمة للتشتت والذي يعول عليه في دراسة المجتمعات الإحصائية وكان مبينا على مربعات فروقات القيم أو انحرافاتها عن الوسط الحسابي وأن وحداته هي الوحدات التربيعية لوحدات مفردات العينة، ويحسب بالجذر التربيعي الموجب للتباين".[3]

- **معامل الارتباط:** يقيس اتجاه وحجم العلاقة بين المتغيرات.

- **معامل ألفا كرونباخ :** لمقياس صدق وثبات إستبانات رسائل البحوث العلمية الدراسات العليا.

[1] - **spss:** "هو برنامج حاسوبي للمعالجة الإحصائية للبيانات ظهر سنة 1940 وكان نتاج حوالي عقد كامل من التصميم في جامعة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية وهو من أهم البرامج المساعدة في تحليل بيانات البحوث العلمية في مختلف المجالات" (أنظر هشام بركات بشير حسين، **تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية**، (دار الإلكتروني، مصر، 2006)، ص 24.

[2] - عبد القادر حلمي، **مدخل إلى الإحصاء**، (ديوان المطبوعات الجامعية، ط5، الجزائر، 2004)، ص 57.

[3] - سليم ذياب السعدي، **علم الإحصاء**، (دار الكتاب الجديد، ط1، لبنان، 2002) ، ص 515.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة

يعتبر الإرهاب من الظواهر العالمية الخطيرة التي أضحت تمثل معضلة من المعضلات لدى الدول كافة حيث تضخم حجم الظاهرة الإرهابية، وتنوعت الجرائم الإرهابية وانتشرت في أنحاء المعمور ة كافة، مخلفة آثارا خطيرة ومدمرة.

وقد أصبح الإرهاب أكبر تحدي للحكومات الساعية إلى الاستقرار الأمني الوطني والإقليمي والدولي على حدٍ سواء، فهو عقبة رئيسية أمام تنمية وتطور الشعوب، لذا فقد أدركت الدول والمنظمات الدولية مدى ما يشكله الإرهاب من خطر واضح منذ ثلاثينيات القرن الماضي. ولعل ما أفرزته مرحلة ما بعد الحرب الباردة من معطيات جديدة نتيجة للمتغيرات التي أصبح يقوم عليها النظام الدولي الجديد من تغيير في المفاهيم والمرتكزات إلى الممارسة في الميدان والمعاملات، من هنا أصبح لازما دراسة هذه الظاهرة والاهتمام بها وفق إطار أكاديمي يوضح خلفيات بروز وتطور هذه الظاهرة وسبل مواجهتها، والتطرق لمختلف النظريات المفسرة لهذه الظاهرة، وهو ما سيتم التطرق له في هذا الفصل وفقا للمباحث التالية:

- ظاهرة الإرهاب
- بنية وصور التنظيمات الإرهابية
- الإطار النظري للظاهرة الإرهابية

المبحث الأول: ظاهرة الإرهاب

تعد ظاهرة الإرهاب المتزايدة في العالم من أخطر أشكال التهديدات الأمنية التي تواجه الدول لأنها تستهدف في جانب مهم منها أمن واستقرار ومستقبل مجتمعاتها لاسيما إذ جمع الفعل الإرهابي بين مطامع وأهداف القوى الخارجية التي لا تريد استخدام أدواتها المباشرة وإنما بالاعتماد على محركات في خلق الأزمات داخل الدول المستهدفة أو استغلال حدودها أو الظروف السياسية المحيطة أو في أحيان أخرى تفرق في لحمة ونسيج المجتمع داخل تلك الدولة وقد يشجع فئة من فئاته إلى سلوك يلحق الضرر في المجتمع، مما يهدد سلامته بما في ذلك استخدام العنف وصولا لتحقيق أهداف سياسية أو مصالح فئوية قد تنعكس في جانب منها خدمة لأطراف خارجية إقليمية أو دولية.

المطلب الأول: إشكالية تحديد مفهوم الإرهاب

إن أهم ما يدور حوله النقاش في تحديد مفهوم الإرهاب هو مشكلة التعريف، وأن التعريف قد أصبح مشكلة نظرا للصعوبة التي تحيط به والتي ترجع إلى العديد من الأسباب التي ترتد في معظمها إلى طبيعة العمل الإرهابي بذاته، واختلاف نظرة الدول له، فما يراه البعض إرهابا ويراه البعض الآخر عملا مشروعا، ويقصد بهذا الأخير أعمال المقاومة ، فما يزال تعريف الإرهاب حتى يومنا هذا يمثل مشكلة كبرى أمام الباحثين في هذه الظاهرة، سواء القانونيين أو غيرهم، وهناك عددا من النقاط يجب استعراضها كونها تلخص عدم القدرة على إيجاد تعريف يرضي كل الأطراف الدولية ومنها:[1]

1- صعوبة التعريف

إن وضع تعريف جامع وشامل للإرهاب تعتبر عقبة كبرى على طريق الجهود المبذولة لوضع حد وحل حاسم لهذا المصطلح، ولقد عبر الكثير من الباحثين في مختلف المجالات عن هذه الصعوبة بعبارات كثيرة فالإرهاب مصطلح غامض وهناك العديد من المعاني التي يمكن أن يشملها ويستخدم لإضفاء مزيد من اللوم على طرف بالمقارنة بطرف آخر.

[1] - جميل حزام يحي الفقيه، **مفهوم الإرهاب في القانوني الدولي العام**، (صنعاء :الدائرة القانونية والإدارية بمركز الدراسات والبحوث اليمني، الديوان العام ، دون ذكر سنة النشر)، ص : 03.

2- أسباب صعوبة التعريف

تعددت أقوال الباحثين حول الأسباب التي أدت إلى إثارة مثل هذه الصعوبة حول تعريف الإرهاب، والذي يعد الخطوة الأولى على طريق التوصل إلى حل جذري لهذه المشكلة، فالبعض يرجع صعوبة التعريف إلى ممارسات الدول الكبرى، كما أن الإرهاب على المستوى الدولي لا يعد جريمة في حد ذاته لكنة تسمية أو مظلة ينطوي تحتها عدد من الجرائم المعرفة، في حين يرجع البعض هذه الصعوبة إلى تشعب الإرهاب وتعدد أشكاله وأهدافه، وتعدد البواعث والدوافع لارتكاب هذه الجريمة .بينما يفسر البعض ذلك بتعدد الباحثين الذين يدرسون الظاهرة، واختلاف أطرهم المرجعية، وتخصصاتهم، وكذلك الاختلاف حول نمط العنف الموصوف بالإرهاب.[1]

3- النتائج المترتبة على صعوبة التعريف

إن من أهم النتائج المترتبة على صعوبة تعريف الإرهاب سواء على المستوى الدولي أو المستوى الوطني كان ما يلي[2]:

- إرجاء بلورة الجهود الدولية المتصلة لوضع اتفاقية عالمية لمكافحة تلك الجرائم.
- اختلاط الأمور وتبرير أعمال الإرهاب نفسها باعتبارها إرهابا مضادا أو كفاحا للقضاء على الإرهاب.
- الانتقائية والعشوائية في وصف الأفراد والجماعات والدول بالإرهاب، وفقا للأهواء والمصالح السياسية لكل طرف.
- شيوع القول بأن الإرهابي – في نظر البعض – محارب من أجل الحرية
- اختلاط الإرهاب بصور العنف السياسي الأخرى كالجرائم السياسية والحروب بأنواعها، سواء كانت حروبا تقليدية أو حروب تحرير أو عصابات، وكذلك مع صور الإجرام المنظم والعابر للحدود، ومع العصيان والانقلابات.

[1] - Schlogheck Donna**, International terrorism : an introduction to concepts and Actors,** (1988), P : 8.

[2]- Ludovic Hennebel, Gregory Lewkowicz, **Le problème de la définition du terrorisme , (collection magnacarta, Bruylant,**2009), p.17-59.

4- مفهوم الإرهاب

4-1- المعنى اللغوي للإرهاب

لم تذكر المعاجم العربية القديمة كلمة إرهاب، ولكنها عرفت الفعل (رهب – يرهب، رهبة ورهبا، أي خاف، ورهبة ورهبا أي خافه). والرهبة هي الخوف والفزع، (أرهب).[1]

وهو مصدر من (أرهب) يعني الأخذ بالسيف والتهديد، والإرهابي هو من يلجأ إلى العنف لإقامة سلطته. والحكم الإرهابي نوع من الحكم يقوم على الإرهاب والعنف، تعمد إلية حكومات وجماعات ثورية لتحقيق أهداف سياسية فالإرهاب إذن هوا استخدام العنف – غير القانوني – أو التهديد به لتحقيق أهداف سياسية سواء من الحكومة أو الأفراد أو الجماعات الثورية والمعارضة.[2]

4-2- المعنى الاصطلاحي لمفهوم الإرهاب

يمكن أخذ هذا المفهوم وفقا لمعيارين كما يلي:

4-2-1- المعيار المادي

اهتم الفقهاء ضمن هذا المعيار المادي في تعريفهم للإرهاب بالوسائل المستخدمة في العملية الإرهابية، وبالرعب والفزع كمحصلة ونتيجة له، دون النظر إلى الهدف الكامن وراءه ، ومن خصائص الإرهاب المميزة أن يخيف وأن يرعب أيا كان الهدف النهائي منه، والذي قد يتمثل في الرغبة في تغيير وضع سياسي معين، أو جذب الانتباه إلى قضية ما، ولا شك أن الوسيلة الفعالة التي تتبع لتحقيق هذا الغرض هي إثارة الرعب، وهي العامل المميز للإرهاب ولابد أن يتضمنها تعريفه .[2] ومن أنصار هذا الفريق نجد:

الفقيه ليمكن « LEMKIN »الذي يعرف الإرهاب على أنه: " تخويف الناس بمساهمة أعمال العنف"[3]

ويعرفه الفقيه "جيفانوفيتش" "Givanovitch" على أنه: " أعمال من طبيعتها أن تثير لدى شخص ما الإحساس بالتهديد مما ينتج عنه الإحساس بالخوف من خطر بأي صورة"[4]

---

[1] - يوسف الخياط، **لسان العرب المحيط**، (بيروت : دار الجيل ،المجلد الثاني ، 1998) ، ص 1237.

[2] - محمد الباشا، **المعجم الكافي : عربي حديث**،(بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر،ط2، 1992م)، ص 67 .

[3] - نبيل حلمي، **الإرهاب الدولي وفقا لقواعد القانون الدولي العام**،(القاهرة :دار النهضة العربية، 1988)،ص 24.

[4] - **المرجع نفسه**، ص 25.

أما بالنسبة للمفهوم المادي الضيق فإن الإرهاب يعني: " الأعمال الإجرامية التي يكون هدفها الأساسي نشر الخوف والرعب - كعنصر معنوي -وذلك باستخدام وسائل من شأنها خلق حالة من الخطر العام - كعنصر مادي-"[1]

4-2-2- المعيار الموضوعي

يعرفه الفقيه الإيطالي" فيجينه" "Vigina" على أنه:" استخدام العنف كأداة لتحقيق أهداف سياسية"[2]

ويعرفه أيضا الفقيه" إيريك دافيد" "Eric David" بأنه:" هو كل عمل من أعمال العنف المسلح يرتكب من أجل هدف سياسي أو اجتماعي أو مذهبي أو ديني بالانتهاك لقواعد القانون الدولي الإنساني التي يحظر استخدام الوسائل الوحشية والبربرية، أو مهاجمة الضحايا الأبرياء، أو مهاجمة أهداف معينة دون أية ضرورة عسكرية"[3]

أما على صعيد الفقه العربي هناك عدة تعريفات للإرهاب اعتمدت على المعيار الموضوعي نذكر منها تعريف الأستاذ" أحمد جلال عز الدين "الذي يرى أن الإرهاب هو:" عنف منظم ومتصل بقصد حالة من التهديد العام الموجه لدولة أو لجماعة سياسية، . والذي ترتكبه جماعة منظمة بقصد تحقيق أهداف سياسية"[4]

يرى أنصار هذا المعيار أن كل تعريف للإرهاب، يجب أن يتسم بالنظرة الموضوعية والاهتمام والتركيز على الغاية والهدف الذي يسعى إليه مرتكبو الأعمال الإرهابية، ويقرر أنصار هذا المعيار أن ما يميز العمل الإرهابي من خصائص أنه ذو آثار غير تمييزية، إذ أنه قد يقع على أهداف غير منتقاة، فقد يقع على ضحايا وجدوا بالصدفة على متن طائرة، أو في مبنى أو في منشأة وقعت عليها عملية إرهابية، فالإرهاب وفقا لهذا الاتجاه لا يهمه تحديد أشخاص ضحاياه بقدر ما تهمه النتائج والآثار التي تحدثها أفعاله .وكل هذا يظهر من استقراء التعاريف التي أوردها الفقهاء والتي تصب في هذا المصب.

---

[1] - حسنين المحمدي بوادي، **حقوق الإنسان بين مطرقة الإرهاب وسندان الغرب**،(الإسكندرية :دار الفكر الجامعي ،2004)، ص 54

[2] - عصام عبد الفتاح عبد السميع مطر، **الجريمة الإرهابية**، (الإسكندرية:دار الجامعة الجديدة للنشر، 2005)، ص 39.

[3] - منتصر سعيد حمودة ،الإرهاب **الدولي .جوانبه القانونية ووسائل مكافحته في القانون الدولي العام والفقه الإسلامي**، (الإسكندرية:دار الجامعة الجديدة ، 2006)، ص 45.

[4] - سامي جاد عبد الرحمن واصل، **إرهاب الدولة في إطار القانون الدولي العام**، أطروحة غير منشورة ،(جامعة عين شمس،كلية العلوم القانونية ،2003)،ص 78.

المطلب الثاني :التطور التاريخي لظاهرة الإرهاب

عرفت المجتمعات ظاهرة الإرهاب منذ أمد بعيد، وتطورت هذه الأخيرة مع تطور المجتمع ومع العلاقات الاجتماعية المختلفة، إلا أنه لم يكن بذات الخطورة التي هي عليها اليوم، حيث تتطور فعالية وخطورة الإرهاب حسب الحاجة، وتتدرج حسب الظروف مستخدمة علوم العصر بكفاءة عالية.

وعليه يمكن التطرق للمسار التاريخي الذي مر به الإرهاب إلى أن وصل إلى الشكل الجديد الذي نعرفه في هذا العصر.

1- الإرهاب في العصور القديمة

حفلت العصور القديمة بنماذج مختلفة من الإرهاب، فكل أمة من الأمم كانت السلطة فيها تمارس الإرهاب بالطريقة التي تراها مناسبة لإحلال الأمن في البلاد، والمحافظة على سلطتها،والوثائق التاريخية تؤكد ذلك.[1]

وفيما يلي أهم المراحل الزمنية المختلفة التي مر بها الإرهاب:

1-1- الإرهاب عند الإغريق: كان الحكام يحرصون على سلامة أمن دولتهم وينزلون بمن يحاول المساس به أشد أنواع العذاب، فكانوا يجرمون الأعمال التي تمس بأمن الدولة ويعاقب مرتكبوها بالموت، وتمتد العقوبة إلى أسرته التي يلحقها العار طيلة الدهر، وكانت حروبهم لا تخلو من الجرائم الإرهابية.[2]

1-2- الإرهاب عند الفراعنة: دلت البرديات في مصر القديمة على ممارسة إرهاب دموي بين أحزاب الكهنة بفعل الخلاف حول بعض الأفكار والمعتقدات السائدة آنذاك. وكانت الاعتداءات الإرهابية في ذلك العصر تتمثل في الاغتيالات.

1-3- الإرهاب عند الرومان: اتخذ الإرهاب في العصر الروماني صورة العنف سواء من الحاكم ضد المحكومين أو العكس. ومن أمثلة الأساليب الإرهابية التي كانت تستعمل في تعذيب المتهمين لدى الرومان، أن يؤت بالمتهم، ثم يعلق على ارتفاع كبير لبث الرعب في نفوس الأشخاص الذين يرونه، ويقوم الجلاد بتقطيع جسد المتهم حتى يصبح مشوه تماما، ويتم إشعال النار تحت قدميه فترة طويلة حتى يصبح لحم قدميه كالشمع المذاب.[3]

---

[1] - مطيع الله بن دخيل الله الصرهيدي الحربي، **"**حقيقة الإرهاب، المفاهيم والجذور "،في :
http://www.alkutubcafe.com/book/Cjs6o3.html،**(30فيفري2018)**.

[2] - محمد بن عبد الله العميري، **موقف الإسلام من الإرهاب**، (الرياض: مركز الدراسات و البحوث ، 2004)، ص 22.

[3] -عصام عبد الفتاح عبد السميع مطري: **الجريمة الإرهابية**، (الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر، 2005)، ص 26.

2- الإرهاب في العصور الوسطى

مر الإرهاب في العصور الوسطى بعدة مراحل كانت أهمها:

2-1- الإرهاب في المجتمع الغربي: ظهرت ملامح الإرهاب بشكل واضح عقب سقوط الإمبراطورية الرومانية، وظهور الإسلام الذي بدأ في الانتشار شرقا وغربا، رفضت الشعوب الغربية الانصياع للحكم الإسلامي، وأنشأت ما يسمى بمحاكم التفتيش التي كانت تنعقد بغرض القضاء على الوافدين للشريعة الإسلامية، فتفشى الإرهاب بكافة أنواعه، حيث يؤكد ذلك خطاب ألقاه البابا أورياني الثاني في مجمع كيلومنت بفرنسا سنة 1095 م و الذي كان سببا في قيام الحروب الصليبية حيث يقول ":انهضوا وأديروا أسلحتكم التي كنتم تستعملونها ضد إخوانكم، ووجهوها ضد أعدائكم أعداء المسيحية.[1]

2-2- الإرهاب في مجتمع الشرق الإسلامي: لم تسلم شعوب الشرق هي الأخرى من الجماعات الإرهابية والاعتداءات الإرهابية، فقد انتشرت الحركات الإرهابية بهدف تشويه الإسلام والمسلمين ومحاولة القضاء عليه، فكانت أولى هذه الحركات **فرقة الخوارج** الذين خرجوا عن طوع **علي كرم الله وجهه**، حيث كانت شديدة التطرف والغلو، وكانت تسفك دماء معارضيها وتستبيح أموالهم.[2]

3- الإرهاب في العصر الحديث

يؤرخ كثير من الباحثين في ظاهرة الإرهاب في العصر الحديث باندلاع الثورة الفرنسية عام **1798** حيث استخدم مصطلح الإرهاب للدلالة على أعمال العنف سواء المرتكبة من قبل الحكام ضد أعداء الثورة.

كما شهدت مختلف الدول الأخرى أنماطا كثيرة من الإرهاب المماثل للإرهاب في فرنسا، فمثلا:

- في اسبانيا عرفت الإرهاب الانفصالي، حيث تعد منظمة" إيتا "من أخطر المنظمات الإرهابية إذ تسعى إلى تحقيق انفصال إقليم الباسك عن اسبانيا، وتوجه هذه الأخيرة أكثر اعتداءاتها الإرهابية ضد رجال الشرطة والقوات المسلحة.

- أما **في انجلترا** فقد ظهرت الحركة الايرلندية الإرهابية من أجل الاستقلال عن بريطانيا بدأت من 1881 إلى 1960 ، إلى جانب منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي ومنظمة جيش التحرير الوطني الايرلندي، تركزت اعتداءاتها الإرهابية في عمليات الخطف وتدمير المراكز الاقتصادية الهامة.

[1] - محمد فتحي عبد، **واقع الإرهاب في الوطن العربي**، (الرياض:أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، 1999)، ص ص 61،62.

[2] - **المرجع نفسه**، ص 18.

وعلى خلاف هذه العمليات الإرهابية، ظهرت الاغتيالات الإرهابية التي قامت بها المنظمات الثورية الروسية كمنظمة الإرادة الشعبية ومنظمة الأرض والحرية، وحمل الحزب الثوري الاشتراكي في العقد الأخير من القرن 19.

- أما **في ألمانيا** فقد انتشر الإرهاب العقائدي حيث تسعى الجماعات الإرهابية من خلاله إلى فرض مذهبها على الدولة مستعينة بالاغتيالات والخطف والتدمير ويطلق على هذا الإرهاب في ألمانيا وإيطاليا: **بإرهاب اليمين وإرهاب اليسار***، و تعد منظمات الجيش الأحمر الألمانية والخلايا الثورية الألمانية والألوية الحمراء الإيطالية من أخطر المنظمات اليسارية.

وتعتبر أحداث 2001/09/11 أهم الاعتداءات الإرهابية على الولايات المتحدة الأمريكية ، حيث غيرت نظرة العالم إلى هذه الظاهرة.[1]

كذلك هناك أحداث إرهابية ترتبط بأعمال المخابرات خاصة منها الأمريكية حيث بلغ عدد العمليات الإرهابية التي قامت بها المخابرات الأمريكية في الأعوام بين 1961-1976 أكثر من 900 عملية تشمل عمليات إسقاط حكومات واغتيال شخصيات غير مرغوب فيهم وزعزعة الاستقرار داخل بعض الدول...

وعلى غرار باقي الدول، واجهت الدول العربية موجات عنف جسيمة من الإرهاب، واكبت الحياة السياسية، إلا أن أغلب هذه العمليات الإرهابية تأخذ البعد الديني، وتتستر به لطرح فكر خاص به يقوم في مجمله على مبدأ القضاء على نظام الحكم القائم وتطبيق الشريعة الإسلامية، مستخدمة أسلوب العنف الاجتماعي الواسع المنظم والتحريض ضد الحكم كما حدث في الجزائر، مصر، السعودية، ناهيك عن الأعمال الإرهابية الصهيونية الإسرائيلية التي قامت بها عصابات إرهابية صهيونية اشتهرت بالقتل والتدمير مستهدفة العرب في فلسطين[2].

*- يستهدف إرهاب اليمين محاولة تغيير النظام السياسي القائم من حكومة شعبية إلى استبدادية ويستهدف إرهاب اليسار إلى القضاء على النظام الرأسمالي وإقامة نظام اشتراكي.

[1] - عصام عبد الفتاح عبد السميع مطر، نقلا عن:

*John Hamilton، **Terror in the heart land, the Oklahoma City bambing**, the day of the disaster library binding amazon.com.1996.*

[2] -محمد بن عبد الله العميري، **مرجع سابق**، ص 136

المطلب الثالث: أشكال الإرهاب

لما كان الإرهاب يشتمل على فعل أو أكثر، فهو يتخذ عدة صور وأشكال، منها ما حرمها القانون الدولي ومنها ما حرمها القانون الداخلي لخطورته،و قد وجدت عدة معايير في تحديد هذه الأشكال: منها معيار شكل العمل الإرهابي، فقد يكون مباشرا أو غير مباشر،جزئي أو شامل، فردي أو جماعي، أو معيار دوافع الإرهابيين، أو معيار نطاق العمل الإرهابي.[1]

لذلك سوف يتم عرض أهم أشكال الإرهاب كما يلي:

1- إرهاب الدولة

يطلق عليه أحيانا بالإرهاب الرسمي المنظم والذي يعني استخدام الحكومة في دولة ما لدرجة عالية من العنف ضد المدنيين من المواطنين من أجل إضعاف أو تدمير إرادتهم في المقاومة أو الرفض أو ضد جماعات أو دولة أو دول أخرى، و غالبا ما ينفذ هذا النوع من الإرهاب عن طريق العملاء أو المنشقين أو عناصر المخابرات أو التدخل العسكري أو غير ذلك من الوسائل الأخرى.

2- إرهاب الأفراد والجماعات

وهي أفعال عنف وترهيب يمكن أن ترتكب من قبل فرد، كما يمكن أن ترتكب من جانب مجموعة أفراد تشكل عصابة أو جمعية أو منظمة، والذي يضفي صفة الإرهاب على الفعل، هو أن يكون الهدف من وراء ارتكابه سياسيا في الغالب.

المطلب الرابع: أسباب الإرهاب ودوافعه

يمكن تقسيم أهم أسباب الإرهاب إلى ما يلي:

1- الأسباب السياسية

في البداية، يجب أن نشير إلى أن الإرهاب يرتبط بطبيعة النظم السياسية، ودرجة الشرعية التي تستند إليها، ومدى نجاحها أو إحقاقها في توفير حماية خاصة لحقوق الإنسان وحرياته العامة.[2]

ومنه فالأسباب السياسية للإرهاب تشمل كافة الظروف والمتغيرات المتعلقة بالتركيبة السياسية في مجتمع ما، فقد يعبر الإرهاب عن رفض بعض الجماعات القيم الرأسمالية السياسية،كما حدث في أوروبا الغربية خلال العقدين الأخيرين، على أن يتم هذا الرفض بالعنف الدموي ،كما قد يعبر الإرهاب عن رفض بعض الأفراد والجماعات لرفض السلطة لهم .

[1] - مهوب يزيد، **مشكلة المعيارية في تعريف الإرهاب الدولي**،مذكرة غير منشورة ، (جامعة سطيف ،كلية الحقوق ، 2003-2004)، ص 44.

[2] - عصام عبد الفتاح عبد السميع مطري :**الجريمة الإرهابية**، (الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر ، 2005)، ص 26.

2-الأسباب الاقتصادية

يؤثر العامل الاقتصادي غالبا على كم الإجرام أو نوعية الجرائم المرتكبة، وتتعدد مظاهر العامل الاقتصادي ذات الصلة بحركة الإجرام في المجتمع، كالتوزيع الطبقي للمجتمع الصناعي، ودور التقلبات الاقتصادية ،كتقلبات :الأسعار والدخول والفقر والكساد والبطالة، وقد بلغ من أهمية هذا العامل ظهور بعض النظريات في التحليل الوصفي للجريمة مرجعها إلى النظام الاقتصادي السائد في دولة معينة ،وقد سلك هذا التحليل منهجين :أولهما يربط بين الجريمة ونظام اقتصادي معين هو النظام الرأسمالي ،فيعتبر الجريمة منتجا رأسماليا، وثانيهما يربط بين بعض الظروف والظواهر الاقتصادية دون ربطها بمذهب اقتصادي معين وبين حركة الإجرام بصفة عامة، بحيث تتضافر هذه الظروف مع غيرها من العوامل لوقوع الجريمة.

3- الأسباب الاجتماعية والثقافية

تتمثل غالبا في حالة التنوع والانسجام الثقافي في المجتمع، فكلما كان هناك درجة عالية من الانصهار الثقافي والحضاري، كلما قلت درجة الميول الإرهابية بسبب سيادة الهوية العامة، الثقافة، الشخصية العامة للمجتمع وهذا بدوره ينشئ نظاما سياسيا مركزيا، ويسهل الوصول إلى الإجماع حول القضايا الأساسية، أما في الحالة العكسية حالة المجتمع التعددي، فغالبا ما تسيطر فيه عمليات الاضطهاد الاجتماعي والعرقي[1].

إضافة إلى أن مسألة الإثنية أو التنوع العرقي تلعب دورا في دفع الجماعات المسيطرة إلى اللجوء إلى العنف أو التمييز العنصري في أكثر الحالات، كما أن التعصب لمبدأ فكري أو إيديولوجي معين يولد حالات من العنف الطائفية والفئوية.

4- الأسباب الأمنية

قد يكون الدافع للإرهاب أسباب أمنية ناتجة إما عن:[2]

- عدم ارتفاع الحس الأمني لدى بعض الكوادر الأمنية المنوط بها مهمة التأمين والحراسة، إلى المستوى القادر على إمكان التمييز بين الخطر الإرهابي في مرحلتي التوقع والوقوع.

- أو الإخفاق الأمني :أي فشل الأجهزة الأمنية في احتواء الحدث الأمني ومواجهته، مما يؤدي إلى تصعيد النشاط الإرهابي.

[1] - عصام عبد الفتاح عبد السميع مطري، **مرجع سابق**، ص ص 27-28.

[2] - **المرجع نفسه**، ص 34.

- أو فقدان الثقة بين جهاز الشرطة والمواطنين وتقييد حرياتهم دون مبرر أو مسوغ قانوني يبيح ذلك.

المبحث الثاني: بنية وصور التنظيمات الإرهابية

إن التنظيمات الإرهابية هي عبارة عن جماعة ذات هيكل يضم أكثر من شخصين، تأسست عبر فترة من الزمن، وتتحرك بشكل منسق لارتكاب جرائم إرهابية، ولعل نمو الظاهرة الإرهابية وتمددها ساعد التنظيمات المتطرفة في تهديد بنية مختلف دول العالم وخاصة الدول العربية، حيث شهدت الظاهرة الإرهابية تحولات جوهرية في الآونة الأخيرة، لا سيما مع ظهور أنماط جديدة للإرهاب، وفيما يلي سيتم التطرق إلى كيفية هيكلة هذه التنظيمات والعوامل المساعدة على ذلك بالإضافة إلى إبراز أهم أهدافها.

المطلب الأول: بنية وهيكلة التنظيمات الإرهابية

تتبع التنظيمات الإرهابية لبناء قواعدها وضبط استراتيجياتها العناصر التالية:[1]

1- بناء المنظمات والجماعات التخريبية

وهو كل نشاط يوجه إلى تكوين المنظمة التخريبية ويشمل الانتقاء والتكوين القاعدي لعناصر المنظمة،ودسهم في ميادين مختلفة وفي مؤسسات الدولة سواء كانت اقتصادية أو إدارية أو تربوية أو حتى عسكرية.

2- الهيكلة الشعبية

وذلك عن طريق حملات بسيكولوجية بواسطة الدعايات والإشاعات وتوريط الأفراد والاستفادة من التناقضات والأخطاء والتصرفات الخاطئة الموجودة في أي مجتمع مهما كانت درجة تطوره.

وذلك بتحويل الجماهير الشعبية إلى مواجهة السلطة بواسطة التنظيمات القاعدية، ولكي تحقق التنظيمات الإرهابية أهدافها ميدانيا وعلى أرض الواقع فإنها تستعمل تقنيات موجهة أساسا ضد الدولة والجماهير الشعبية وتتمثل هذه التقنيات فيما يلي:[2]

2-1- التفكيك: وهو فعل يهدف إلى زعزعة تماسك بنية المجتمع بواسطة نشاطات بسيكولوجية دعائية وجلب عادات وتقاليد وتصرفات غريبة عن المجتمع ومحاولة فرضها على الجماهير بهدف المساس بالميادين الأخلاقية والمعنوية التي يبني عليها الحس المدني.

[1] - الياس بوكراع، **الجزائر:الرعب المقدس**،تر: خليل احمد خليل،(بيروت: دار الفارابي، 2003)، ص 320.

[2] - **المرجع نفسه**، ص ص 321-322.

2-2- الرعب: وهو نشر الخوف في نفوس المواطنين والتهديد بالقوة بغرض إرغام الغير على القيام بعمل غير شرعي كالقتل ومختلف الأنواع الخاصة بالتهديد والعنف والتخريب وأعمال العصابات.

2-3- تحطيم المعنويات: هو التأثير على التصرفات الفردية والبسيكولوجية وسلب إرادتهم والاستيلاء على الأملاك الشخصية، والإحساس الجماهيري بعجز السلطة وعدم قدرتها على المحافظة على الأمن العمومي.

2-4- الاغتيالات: ذلك من خلال اغتيال رموز الدولة والشخصيات البارزة وكل من يؤمن بعقائدهم.

المطلب الثاني: عوامل ظهور وأهداف التنظيمات الإرهابية

1- عوامل الظهور

وتتمثل أهم عوامل ظهور التنظيمات الإرهابية فيما يلي:

1-1- العوامل الداخلية

تكمن في بعض المشاكل الرئيسية التي يفرزها المجتمع ومنها[1]:

1-1-1- التخلف: والناتج بصورة رئيسية عن السياسات الاقتصادية غير المتلائمة مع الواقع الاجتماعي للدولة، بحيث تتكون فجوة تتسع تدريجيا بين الفقراء والأغنياء وبين المتعلمين وغير المتعلمين وبين ذوي المصالح الاقتصادية الواسعة وبين فئات اقتصادية مهمشة، باختصار بين من يملك ويحاول زيادة هذه الملكية بأي صورة كانت حتى وان أدى ذلك إلى إفقار وتهميش شرائح واسعة من المجتمع وبين من لا يملك ومن هو مستعد للتضحية بحياته في سبيل تحقيق مكانة أو التخلص من واقع الحياة خاصة بين فئات الشباب.

1-2-1- البطالة: استكمالا لما تقدم أعلاه، مع ملاحظة أن فصل هذه العوامل عن بعضها البعض هو لأغراض الدراسة الأكاديمية في حين أنها في الواقع مترابطة ومتداخلة، فالبطالة وانتشارها بصورة واسعة لدى فئة الشباب خاصة سواء كانت بطالة حقيقية أم بطالة مقنعة، فإنها تولد شعورا بالعجز واليأس من ناحية، وشعورهم بالإحباط من ناحية أخرى إلى جانب شعور هؤلاء الشباب المرتبط بواقع الحياة المرير بأنهم ليس لديهم ما يغيروه أو يحافظون عليه بالاستمرار بالحياة، هذا الواقع مترابط مع جهات أو جماعات مستعدة لتقديم أموال كبيرة لقاء أعمال صغيرة يستشعر معها الشباب أنهم يقومون بعمل ما وإن كان ذا طابع عنيف أو دموي ولكنه بالنسبة إليهم عمل هادف يستحق الجهد

[1] - عبد الرحيم بن حمادي، "الإرهاب أسبابه وطرق مكافحته" ،في :

http://www.turess.com/alfajrnews/20623، (22مارس2018).

المبذول فيه، فالشاب الذي لا يجد له فرصة عمل يكون هدفا سهلا لمختلف الاتجاهات المتطرفة دينيا أو سياسيا أو عصابات النصب والاحتيال والسطو المسلح.

1-3-1- سوء توزيع الثروة: والموارد اللازمة للتنمية وتوفير الحاجات الأساسية للناس وعلى نحو غير متوازن بعبارة أخرى وجود خلل في العدالة الاجتماعية تفرز قدرا متعاظما من الظلم الاجتماعي الجماعي والحرمان النسبي لدى قطاعات متزايدة من السكان، وهنا الحرمان النسبي ليس بالضرورة ناتجا من الفقر والافتقار على المستوى الفردي، وذلك أن الأفراد القائمين بالإرهاب قد يكونون أغنياء بذاتهم ولكنهم انطلاقا من الإحساس بالتهميش والدونية من قبل الدولة مما يخلق حالة من الغضب والنقمة لدى فئة معينة تجاه فئات أخرى ورد فعل متطرف مصحوب بعمل إرهابي.[1]

1-4-1- عمليات الفساد الإداري الحكومي: التي تسهم بها معظم البلدان والأزمات الاقتصادية المستمرة ابتداء من التضخم والكساد الاقتصادي إلى حالات الكسب غير المشروع في الصفقات التي تتم بشكل غير قانوني مع رجال الدولة أو الدخول في صفقات غير قانونية لتمرير العشرات من أنواع البضائع الفاسدة بجهود أشخاص ذوي نفوذ في الدولة مثل هذه الممارسات تولد لدى الشباب أو الناس المحرومين سلوكا عدوانيا عنيفا من الكبت سرعان ما ينفجر بعمل عدواني منظم يستهدف الأشخاص والمؤسسات أو الدولة ذاتها مما يؤدي إلى تدهور الأبنية الاقتصادية - الاجتماعية للدولة، وهنا يتخذ الإرهاب صورا عديدة منها (حالات السلب والنهب وعمليات الاختطاف المنظمة المصحوبة بدفع فدية مالية معينة تستخدم لتمويل عمليات إرهابية على الصعيد السياسي من تنظيم حملات مسلحة وغيرها.

1-2- العوامل الخارجية

ترتبط البيئة الخارجية وصلتها بظاهرة (الإرهاب) أساسا ببعدي السياسات والقوى الخارجية التي تمارس بشكل مباشر أو غير مباشر ضغوطا على دولة ما لإرغامها لإتباع نهج أو سياسة ما، مما يولد حالة من العدائية والصراع لدى طبقات واسعة يمكن أن تستغل في تأجيج الصراعات الداخلية والخارجية.

[1] عبد الرحيم بن حمادي، **مرجع سابق**.

إن بحث ودراسة العوامل الخارجية المسببة لظاهرة الإرهاب لا تقل أهمية عن العوامل الداخلية كونها تؤشر مخرجات فعل الإرهاب ومحصلتها (واحدة) هي إشاعة روح الخوف والتهديد في جماعة معينة بقصد تحقيق أهداف معينة قد تكون سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية ...الخ[1].

وبالنظر لتعدد المداخل التي يمكن من خلالها معرفة وتشخيص ظاهرة الإرهاب اقتصاديا على المستوى الخارجي يمكن الإشارة إلى أن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1972 كانت قد شكلت لجنة متخصصة لدراسة الدوافع والأسباب التي تقف وراء شيوع ظاهرة الإرهاب اقتصاديا، وكان تشخيصها للأسباب الاقتصادية والاجتماعية كما يلي:

-استمرار وجود نظام اقتصادي دولي جائر يمكن أن يقود إلى خلق حالة من الغضب والعداء المستمر بين مختلف شعوب العالم.

- الاستغلال الأجنبي للموارد الطبيعية الوطنية والذي يمكن أن ينتج بفعل ظاهرة التبعية.

- تدمير ما لدى بعض البلدان من سكان وأحياء ووسائط نقل وهياكل اقتصادية.

- الظلم والاستغلال السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

- الفقر والجوع والشقاء وخيبة الأمل أو الإحباط.

- تدهور البيئة الاقتصادية الدولية وهيمنة الدول الكبرى على الاقتصاد العالمي.

2- أهداف الإرهاب

للتنظيمات الإرهابية عدة أهداف يمكن حصر أهمها فيما يلي:[2]

2-1-الأهداف المباشرة

وهي التي تعلنها المنظمة في أثناء تنفيذ العملية الإرهابية وتتمثل في الآتي:

- الحصول على الأموال لتمويل نشاط المنظمة وتجنيد أفراد جدد للعمل فيها.

- إطلاق سراح المعتقلين في السجون سواء السياسيون أو أفراد المنظمة التي سبق القبض عليهم في عمليات من الماضي.

- القيام بعمليات الاغتيال للخصوم سواء الاغتيالات المكشوفة أو المستترة.

[1] -كمال النيص، "**ظاهرة الإرهاب : المفهوم ، والأسباب و الدوافع**، الحوار المتمدن-العدد: 3419 - 2011 "،في: http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=266268.،(23مارس2018).

[2] -عبد الحميد رشوان، **الإرهاب والتطرف من منظور الاجتماع**، (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2003)، ص 40.

- تأمين خروج الأفراد القائمين بتنفيذ العملية الإرهابية بعد الانتهاء من التنفيذ ، وذلك لتحقيق آخر المراحل التي تؤدي إلى نجاح العملية الإرهابية.

- عملية الدعاية اللازمة للمنظمة.

2-2- الأهداف غير المباشرة

هي التي لا تعلنها المنظمات الإرهابية، ولكنها تسعى إلى تحقيقها، ويمكن أن تكون أهميتها بالنسبة للمنظمة اكبر وأهم من الأهداف المباشرة وتتمثل الأهداف غير المباشرة في الآتي:[1]

- إضعاف سلطة الحكومة، وإظهارها بالعجز نظرا لعدم نجاح الحكومة في الكشف عن العملية قبل تنفيذها وعدم القدرة على مجابهة الموقف الناجم عن العملية الإرهابية.

- الحصول على اعتراف رسمي من الدولة الهدف بوجود المنظمة، أو الحصول على اعتراف دولي بوجودها نتيجة لإعلان بيانات تفرض المنظمة الإرهابية إعلانها وإذاعتها.

- إجبار الدولة على الإتيان بأعمال موجهة ضد المواطنين بما يؤدي إلى فقد الثقة في الحكومة نظرا لعدم قدرتها على تحقيق الأمان للمواطنين ومواجهة المنظمة الإرهابية والقضاء عليها .

- خلق متعاطفين مع المنظمة من رعايا الدولة المستهدفة والعمل على قلب نظام الحكم أو تحقيق أغراض المنظمة.

- ضرب السياحة واقتصاديات الدول والأمن فيها بل ويمتد إلى مرتكزات القوة وعواملها لدى الدول التي تمنحها الشرعية كالدين والاقتصاد والأمن.

المطلب الثالث: صور وآليات التنظيمات الإرهابية

تلجأ المنظمات الإرهابية للقيام لترويج أفكارها إلى نشر الشائعات التي تشكك المواطن في دولته وتضعف في نفسه روح الانتماء والمواطنة وخلق جو مشحون بين المواطنين مما يؤدي إلى إشعال نار الفتنة بين القبائل والطوائف المختلفة في دولة ما، وزعزعة الأمن والاستقرار بها، ويصبح المناخ ملائما لتتغلغل في مختلف الأوساط وتنشأ قواعدها وبالتالي إثبات وجودها هذا ما سيتم تفسيره وفقا لما يلي:[2]

[1] - **المرجع نفسه،** ص ص 40-41.

[2] - الجحني علي بن فايز، **خطاب العنف الإرهابي: قنواته وآثاره**، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2008)، ص 08.

1- أهم التنظيمات الإرهابية على المستوى الدولي

أصدرت مجموعة "إنتل سنتر"* البحثية التي تعنى بشؤون الإرهاب لائحتها الشهرية الجديدة التي تعدد فيها "أخطر 10 مجموعات إرهابية أو ثورية" في العالم، بناء على نشاطها خلال الأيام الثلاثين الأخيرة (اعتبارا من 18 آب 2014).

وكما هو متوقع، جاء تنظيم "الدولة الإسلامية" الذي يسيطر على أجزاء واسعة من العراق وسوريا، متصدرا اللائحة بأشواط عن أقرب "منافسيه" في "جماعات الإرهاب."

وتأخذ مجموعة "إنتل سنتر" في الاعتبار خلال إعدادها جدول ترتيب الجماعات الإرهابية أو الثورية، حجم النشاط الصادر عن هذه الجماعات، بما في ذلك الهجمات الفعلية والتحذيرات والرسائل النصية وأشرطة الفيديو والصور الصادر عنها، إضافة إلى أعداد القتلى والجرحى خلال فترة الثلاثين يوما التي يتم تحديثها شهريا.

وجاء ترتيب أخطر الجماعات الإرهابية والثورية على جدول "إنتل سنتر" كالآتي:[1]

- "الدولة الإسلامية" في العراق وسوريا (769 نقطة).
- "حركة الشباب المجاهدين" (الصومال وشرق إفريقيا - 409 نقاط)،
-"بوكو حرام" (نيجيريا - 350 نقطة)،
- "تنظيم القاعدة في جزيرة العرب" (مقره اليمن - 224 نقطة)،
- "طالبان" (أفغانستان 158 - نقطة)، "جبهة النصرة" (سوريا - 125 نقطة)،
- "الجبهة الإسلامية" (سوريا 125 - نقطة أيضا)،
- "أنصار الشريعة" (ليبيا - 121 نقطة)، "
- وحدات حماية الشعب الكردي" (75 نقطة)،
- "حركة التحرير الشعبية" في السودان (الجناح المعارض 69 نقطة)

وإذا كانت هيمنة "الدولة الإسلامية" التي يطلق عليها "داعش" على اللائحة ليست بالأمر المستغرب نظرا للأعمال الوحشية التي تقوم بها وتفتخر بها (قطع الرؤوس والإعدامات الميدانية)، فإن اللافت كان غياب القيادة العامة لتنظيم "القاعدة" بقيادة أيمن الظواهري والتي يعتقد أنها تتخذ من منطقة القبائل الباكستانية مقرا لها.

*- إنتل سنتر: موقع أمريكي متخصص في متابعة قضايا الإرهاب الدولية .

[1] - http://www.sadaalarab.com/page.php، (23مارس2018).

وأشارت المجموعة البحثية "إنتل سنتر" إلى أن "غياب مجموعة ما من لائحة العشرة الأوائل لا يعني بالضرورة غيابها عن ساحة التهديدات الخطيرة، كغياب "القاعدة" مثلا من اللائحة بسبب عدم تسجيلها نقاطا مرتفعة في الفترة التي سبقت هجمات 11 أيلول 2001" ، مضيفة إن "غياب مجموعة ما من اللائحة يعكس تراجع نشاطها في الأيام الثلاثين الأخيرة فقط، ولا يعني عدم قدرتها أو تخطيطها لشن هجمات ضخمة.

2- أسباب انتشار التنظيمات الإرهابية

هناك عدة عوامل مهدت الطريق أمام تصاعد نشاط التنظيمات المتطرفة في كثير من الدول، مثل ارتفاع معدلات الفقر وتفاقم مستويات البطالة وتبني سياسات إقصائية على أساس عرقي وطائفي وغيرها من العوامل، أن السياسات الخاطئة التي تبنتها العديد من القوى الدولية والإقليمية في منطقة الشرق الأوسط دعمت بدورها انتشار تلك التنظيمات وأنتجت الإرهاب[1].

ويمكن القول إن تلك القوى الدولية والإقليمية كانت رقما مهما في تحويل التنظيمات المتطرفة إلى مصدر رئيسي للتهديدات النوعية الجديدة التي باتت تواجهها مختلف الدول في الوقت الحالي، فلم يعد خافيا أن البداية الحقيقية لظهور بعض تلك التنظيمات وعلى رأسها تنظيم "الدولة الإسلامية" يعود إلى فترة الغزو الأميركي للعراق عام 2003، حيث ارتكبت إدارة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش أخطاء إستراتيجية عديدة فرضت تداعيات وخيمة على العراق، خاصة بعد الإجراءات التي اتخذها الحاكم الأميركي الأسبق في العراق بول بريمر، على غرار حل الجيش العراقي وتطهير مؤسسات الدولة.

3- دور الإعلام في بروز الظاهرة الإرهابية في العالم و نشر الفكر المتطرف

لقد أصبح عالمنا بحق قرية كونية صغيرة، يتجه إلى أن تكون أحداث واحدة بمعنى أن حدثا واحدا يشغل العالم بأسره. وعلى هذا الأساس نفترض تداخلا كبيرا بين المتغيرات والظروف المسببة للإرهاب على الصعيد العالمي والقومي .خصوصا وأننا نعيش في الآونة الأخيرة عصرا صار الإعلام فيه من ضروريات الحياة نتيجة التطورات الإعلامية الكبيرة التي لا تستثني أي فرد داخل المجتمع كبارا وصغارا، وشبابا ذكورا وإناثا، وفرضت أنماطا جديدة من السلوكات على الأفراد لم تكن معهودة من قبل .وهو الأمر الذي عقد الحياة ونوع

[1] - عليان شوكت محمد، **الإرهاب المفروض والمرفوض حقيقته – أسبابه – علاجه**، (عمان: دار العليان للنشر والتوزيع، 2008)، ص ص 162-163.

العلاقات بين الأفراد والمؤسسات الاجتماعية .ونظرا لدخول الإعلام كشريك أساسي كبير في التنشئة الاجتماعية وفي تكوين الرأي العام من جهة واستحواذ وسائل الإعلام في الوقت الحاضر على اهتماماتنا وانتباهنا، ومحاصرتها لنا في كل مكان نذهب إليه، وفي جميع الأوقات، فإننا معرضين للخطر في وقت مضى إلى مضامين ما نشاهده أو نسمعه أو نقرأه يوميا من الرسائل.

ويمكن استخلاص أهم أدوار الإعلام التي ساعدت في بروز وتطور التنظيمات الإرهابية فيما يلي:[1]

- أعطى الشرعية السياسية للتنظيمات الإرهابية، مثل تنظيم القاعدة باعتبارها واحدة من القلائل الذين يقفون في مواجهة إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية.

- إثارة الخوف والإرهاب.

- يعمل الإعلام إلى حد كبير في الاستمرار والبقاء على مدى قدرتها على أن تجد شركاء محليين، الأمر الذي يعتمد على ما تقدمه من تدريب وخبرة عسكرية، ومساعدات مالية، فضلا عن الدور الذي يلعبه الإعلام في هذا الصدد.

- تعتبر الإنترنت إحدى أدوات القوة الناعمة من خلال الدبلوماسية العامة التي تهدف إلى كسب قلوب وعقول الشعوب، فهناك نوعين من التهديدات التي يصنعها الإرهاب عبر الانترنيت:

- إرهاب الإنترنيت وهو يهدف إلى إلحاق الضرر بالأفراد، وبالممتلكات عبر نشر الفيروسات، والتلاعب بالمعلومات عبر الإنترنيت.

- استخدام الإنترنيت كوسيط للاتصال، على غرار مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها...

وقد اتبعت التنظيمات الإرهابية عدة استراتيجيات إعلامية منها:[2]

- التأثير في الرأي العام، ونشر أفكارها حول عملياتها، واستقطاب أتباع جدد عبر العالم.

- استخدام الشبكة العنكبوتية للتعبئة والتجنيد بحيث يجلبون عامة الناس، ذووا المستويات التعليمية المحدودة بشعارات عاطفية وحماسية من أجل إيجاد أنصار وبالتالي الحفاظ على البقاء والاستمرارية.

[1] - علي ليلة، **تقاطعات العنف والإرهاب في زمن العولمة**،(مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، 2007)، ص 42.

[2] - إبراهيم الأخرس، **الآثار الاقتصادية والاجتماعية لثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات على الدول العربية، الإنترنيت والمحمول نموذجا**،(القاهرة:ايتراك للنشر والتوزيع، 2008)، ص 85.

- ونشر السموم في عقول الشباب، واستغلال وضعهم الاجتماعي والثقافي والعاطفي، لأن الشباب يعتبرون المواقع الإلكترونية ملاذا ومساحة خارجة عن السيطرة، وعن الرقابة سواء الأبوية أو غيرها، وهو الأمر الذي يسهل وصول الإرهابيين إلى أوساط الشباب واستمالتهم لافتقارهم للخبرة وجهلهم بالحقائق.

المبحث الثالث:الإطار النظري للظاهرة الإرهابية

الظاهرة الإرهابية في واقع الأمر هي معقدة جدا، يصعب تفسيرها بإرجاعها إلى عامل واحد (اجتماعي، سياسي، اقتصادي، ثقافي...).

وعليه فقد ظهرت اتجاهات نظرية متعددة لتحليل وتفسير هذه الظاهرة متعددة الجوانب، وبطبيعة الحال، فإن فهم مسببات هذه الظاهرة، يسهل من التوصل إلى الآليات الكفيلة بدحرها.

المطلب الأول: النظرية الصراعية Conflict Theory

تنطلق النظرية الصراعية في تحليلها للمشكلات الاجتماعية مثل الإرهاب من مبدأ اللامساواة وعدم التكافؤ بين أفراد المجتمع، وأيضا الاستغلال الطبقي، وعلى سبيل المثال يرى رواد هذا الاتجاه أن ارتفاع معدل الجريمة في المجتمعات المعاصرة يعبر عن حالة اللامساواة والتطور اللامتكافيء، وهذا بدوره يؤدي إلى ظهور الإرهاب.

وتعود جذور النظرية الصراعية إلى المفكر كارل ماركس (Karl Marx) الذي ارتكز في تحليله للنظام الاجتماعي على مبدأ حتمية الصراع الاجتماعي والطبقي (struggle)، ويرى ريتز أن النظام المبني على أساس الإلزام والامتثال والطاعة يعبر عن حالة القهر المجتمعي، وهو نظام هش قابل للانفجار المجتمعي.[1]

تركز النظرية الصراعية على مسألة الصراع كوحدة تحليل لديها للعلاقات بين الطبقات التي تسعى إلى فرض إرادتها على باقي طبقات المجتمع المستغلة، ما يؤدي إلى انتهاج العنف للخروج من هذا الوضع الاستغلالي.

المطلب الثاني: النظرية الإنحرافية Deviance Approach

تعود النظرية الإنحرافية إلى فكرة الأنومي (فقدان المعايير) Anomi عند دوركايم (Durkheim)، حيث يرى أنه نتيجة لانتقال المجتمعات الآلية إلى مجتمعات عضوية (صناعية متقدمة) يفقد النظام الاجتماعي معايير إجتماعية وأدوار ووظائف اجتماعية، وحسب هذا المدخل ضعف أو فقدان الضوابط

[1]- أحمد فلاح العموش، **مستقبل الإرهاب في هذا القرن، (** الرياض: مركز الدراسات والبحوث، 2006)، ص. 44.

الاجتماعية والدينية، وغياب الإلزام المجتمعي (حالة الأنومي أو اللامعيارية حسب عالم الاجتماع الأمريكي روبرت ميرتون) أدى إلى زيادة معدل الإنحراف وتعاظم المشاكل الاجتماعية.[1]

المطلب الثالث: النظرية الوظيفية Functionalism

تنطلق النظرية الوظيفية من مسلمات اجتماعية تتمحور حول الوظائف الاجتماعية (Social Roles) في المحافظة على التوازن والاستقرار والاندماج الاجتماعي (Social Integration)، ويمكن القول أن الجذور الفكرية لهذه المدرسة تعود إلى المفكر ابن خلدون الذي أكد على أهمية العامل الاقتصادي في دعم النظام الاجتماعي.[2]

تظهر المشكلات نتيجة خلل في النظام العام، تمثل حالة سلبية في أجزاء النسق المختلفة (اجتماعي، اقتصادي، سياسي...) وهي في النهاية تمثل حالة اختلالات وظيفية (Dysfunctional)، بمعنى عدم مقدرة أجزاء النسق على القيام بالوظائف المطلوبة، وهذا ما عبر عنه ريتز أن هذه الحالة تمثل أمرا غير صحيح أساسا في المنهج الذي يعمل به النظام الاجتماعي.[3]

فالنظرية الوظيفية تركز على أهمية الانسجام المجتمعي، والإرهاب ينتج عن خلل في النسق الاجتماعي، نتيجة فقدان الترابط والتكامل التي تعزز وجود النسق الاجتماعي.

المطلب الرابع: نظرية الحرمان النسبي (Relativeness Desprivation)

يذهب منطق هذه النظرية إلى أن العنف والميل إلى الاعتداء هو عبارة عن الناتج الحتمي للشعور بالاستياء والإحباط، الذي ينشأ من عدم تحقيق الرغبات والتطلعات.[4]

وفي تقرير قدمه الأمين العام السابق للأمم المتحدة بطرس غالي سنة 1994 بعنوان "بناء السلام والتنمية" جاء فيه أن من أهم أسباب العنف قضية التنمية، وأن الأمم المتحدة فيما تبذل من جهود لاحتواء الصراعات القائمة وتسويتها، تركز اهتماماتها على أساس السلام الكامنة في جوهر التنمية بجميع أشكالها.[5]

---

[1] - **المرجع نفسه**، ص. 45.

[2] - أحمد فلاح العموش، **المرجع السابق**، ص. 36.

[3] - حمدان رمضان محمد، "الإرهاب الدولي وتداعياته على الأمن والسلم العالمي دراسة تحليلية من منظور اجتماعي"، م 11، ع1، **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**، (23جوان2011).

[4] - حسين بوقارة، **تحليل النزاعات الدولية (مقاربة نظرية)**، (الجزائر: مخبر البحوث والدراسات في العلاقات الدولية، 2007)، ص ص. 52-53.

[5] - حسين قادري، **النزاعات الدولية دراسة وتحليل**، (باتنة: منشورات خير جليس، 2007)، ص.ص 52- 53.

للحرمان النسبي مكونين: مكون بارد (معرفي) أي إدراك الحرمان، ومكون ساخن (انفعالي) دافعي يتضمن انفعالات الاستياء التي تحفز لظهور اتجاهات وسلوكيات معينة[1]

يمكن حصر مصادر الحرمان في ثلاث مصادر أساسية[2]:

- **الحرمان السياسي**: استبداد النظام الحاكم، التضييق على الحريات والإعلام، عدم السماح بالتعبير عن الرأي الآخر، انعدام مظاهر التعددية السياسية والتداول السلمي، (حيث يلاحظ أن معظم العمليات الإرهابية هدفها أن تحاول مجموعة ما تنبيه الرأي العام العالمي إلى قضية سياسية معينة أو دفع الدولة على تغيير سياسة معينة تنتهجها.)

- **الحرمان الاقتصادي**: تردي الأوضاع الحياتية بشكل عام وفئة الشباب بشكل خاص في كل المجالات تعليم، عمل، صحة، ارتفاع معدلات البطالة، تدني مستوى الأجور.

- **الحرمان الاجتماعي**: اقتصار النخبة على فئة معينة (كبار السن في العالم العربي) في المؤسسات المدنية والعسكرية، التمييز بين أبناء الوطن على أسس طائفية عرقية أو علاقات ذويهم بالمؤسسات العامة، سوء توزيع الثروة والفرص والإحساس بالدونية والتهميش من قبل الدولة (غياب العدالة الاجتماعية) مما يخلق حالة من الغضب والنقمة لدى فئة معينة تجاه فئة ورد فعل عنيف (أعمال إرهابية).

ويمكن اعتبار هذه النظرية (الحرمان النسبي) هي الأقرب لتفسير ظاهرتي العنف والإرهاب، ففشل الأنظمة الحاكمة وعجزها في تحقيق التنمية (سياسية، اقتصادية...) وغياب العدالة الاجتماعية، تمثل البيئة الحاضنة والرئيسة لاستقطاب المهمشين والمحبطين واليائسين، اللذين ينتهجون العنف الدموي كآلية لتغيير الوضع القائم.

[1]- بشرى عيناد مبارك، "التعصب وعلاقته بالهوية الاجتماعية والمكانة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل"، **مجلة الفتح** ،ع 53، (أفريل 2013).

[2] - جبران صالح علي حرمل،" **ثورات الربيع العربي، رؤية تحليلية في ضوء فروض نظرية الثورات (الواقع وسيناريوهات المستقبل"**، ع4068،**مجلة الحوار المتمدن**،(20أفريل2013).

خلاصة واستنتاجات

إن استمرار بقاء الظاهرة الإرهابية أمر يتطلب ضرورة قيام الدول والمنظمات الدولية بإصدار تعليمات أمنية جديدة، من شأنها الحد من هذه الظاهرة، وذلك من خلال مجموعة من الإجراءات الاستباقية، كما يتطلب الأمر إنشاء تنظيم أمني جديد يتمثل إما في إنشاء تصميم تنظيم أمني جديد أو إعادة هيكلته، كما يتطلب كذلك وضع مجموعة من القواعد الأمنية الجديدة تكون أكثر صرامة لمواجهة الأعمال الإرهابية. فمن الآثار الأمنية الخطيرة المترتبة على ظاهرة الإرهاب العمليات الإرهابية الإلكترونية وضرب الأنظمة المعلوماتية الأمر الذي يتطلب إنشاء قاعدة بيانات مركزية حديثة مع العمل على تبادل المعلومات للمحافظة عليها من الاختراق والتلف، ولقد أدت التطورات المتسارعة في العلاقات الدولية إلى تغير في مضمون مفهوم الأمن بالنسبة لجميع الفواعل الدولية (القوى العظمى والصغرى)، حدث ذلك كمخرج طبيعي لطبيعة التغيرات التي حدثت في البنية الدولية، التي إحدى تجلياتها التغير في مفهوم التهديدات التي انتقلت من احتمالات المواجهة التقليدية إلى التهديدات الناتجة عن انهيار المجتمعات والصراعات الإثنية والطائفية والتأثير المتزايد للثقافة في مضمون الأمن.

الفصل الثاني

الإطار التطبيقي لدراسة الظاهرة الإرهابية

يشكل الإطار التطبيقي للدراسة مختلف الأطر والمرجعيات لمواجهة الظاهرة الإرهابية ومختلف الرهانات والسبل التي تكون كفيلة لمواجهة ظاهرة الإرهاب سواء أكان الدولي أو المحلي ، وفي الجانب التطبيقي لهذا الفصل سيتم التطرق الآليات التي ابتعتها سواء الدول كمجتمع دولي أو الدول في إطار فردي، واتبع مختلف الاتجاهات التي تكون كفيلة بمواجهة الظاهرة، ولإبراز مختلف النقاط ومعالجة الجوانب تطرقت لتحديد مواجهة مثل هكذا ظواهر ، وهي أبرز النقاط التي سيتم معالجتها في هذا الفصل وفقا للمباحث التالية:

- ❖ اتجاهات مواجهة الظاهرة الإرهابية
- ❖ سبل مواجهة التهديدات الإرهابية في إطار التعاون بين الدول
- ❖ الجهود الإفريقية، العربية والوطنية لمواجهة الظاهرة الإرهابية

المبحث الأول: اتجاهات مواجهة الظاهرة الإرهابية

في إطار محاولة إيجاد طرق لمواجهة الظاهرة الإرهابية، نجد أن هناك عدة آليات يمكن تصنيفها وفقا لما يلي:

المطلب الأول: الآليات الدولية الفردية لمواجهة الظاهرة الإرهابية

تعددت أدوات آليات مواجهة الإرهاب بتعدد الأوجه والآليات التي يستخدمها، وهو ما يمكن التطرق إليه وفقا لما يلي:[1]

1- الاتجاه البوليسي والأمني

تكاد المؤسسات البوليسية والأمنية في الدول جميعا تشترك في طابعها وطبيعتها المواجهتية ففضلا عن هذه المؤسسات فهي التي تحتل دور الريادة في مواجهة الإرهاب، وتمثل محور الحركة والتفاعل المضاد في سائر الاتجاهات الأخرى ، وعليه فغن معظم الدول قامت في هذا الصدد ببعض الإجراءات وأهمها:

1-1- إنشاء جهاز للمعلومات

ويعتبر جهاز المعلومات مركز لجمع المعلومات، ومن ثم توظيفها في الميدان من خلال إمداد الأجهزة الأمنية والبوليسية بالمعلومات الكافية من أجل التصدي أو المتابعة وملاحقة الجماعات الإرهابية ، وكذلك تتبع حركيتها وتطورها يتوقع مدى نجاح هذه الأجهزة في جمع المعلومات والاستفادة منها، ومنع العمليات الإرهابية قبل حدوثها.

1-2- وضع نظام التأمين

تعتبر عمليات التامين و أحد أهم وسائل الوقاية من الإرهاب، و تأتي في المقام التالي لمهمة جمع المعلومات، إذ تقوم على أساس ما يتوفر من دراسات وأنماط السلوك الإرهابي وأنواع التسليح وقدرات المنظمات العادية وأهدافها، ويمكن تحديد الأشخاص والمنشآت الأكثر تعرضا للعمليات الإرهابية.

1-3- إنشاء وحدات خاصة لمواجهة الإرهاب

في هذا الإطار نجد أن دول العالم التي عانت من ويلات الإرهاب والتي رفضت التعايش مع الجماعات الإرهابية، وخصوصا تلك الممارسة للعنف ضد الدولة وضد المجتمعات، مما أدى بهذه الدول إلى إنشاء قوات خاصة لمواجهة الإرهاب، وبذلك لإضفاء الطابع القانوني على عملية استئصال التحركات الإرهابية.

---

[1] - إدريس عطية، **التهديدات الإرهابية الجديدة في إفريقيا: دراسة في توظيف الظاهرة وتموضعها الجيوبوليتكي**، (الأردن: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2018)، ص73.

2- الاتجاه السياسي والإعلامي

قامت الكثير من الدول المتضررة من ويلات الإرهاب بعدة إجراءات في المجال السياسي والإعلامي بغية مواجهة الجماعات الإرهابية والقضاء عليها، ففي الاتجاه السياسي نجد أن الدافع الأساسي وراء نشوء الظاهرة الإرهابية في العادة يكون سياسيا، كما أن الإرهاب كذلك يرتبط [أهداف سياسية ويقوم الاتجاه السياسي لمواجهة الإرهاب على مجموعة من العناصر قد تختلف من دولة إلى أخرى:[1]

- إعلان حالة الطوارئ التي أصبحت تحد الكثير من نشاطات الجماعات الإرهابية، حيث يحول هذا القانون سلطات استثنائية للسلطة.
- إصدار القوانين و التي تمنع تأسيس الأحزاب ذات الأسس الدينية أو العرقية أو التوجهات المتطرفة؛
- فتح قنوات الحوار السياسي بين المواطن والسلطة؛
- إجراءا تعديلات دستورية تسمح بالتداول على السلطة عن طريق انتخابات حرة ونزيهة.
- فتح مجال الحوار مع الجماعات المتطرفة والنقاش معهم في مطالبهم السياسية، وإقناعهم بالعدول عن ما يقومون به.

أما بالنسبة للاتجاه الإعلامي، فيعتبر النهج الحقيقي للربط بين الأدوات المختلفة والجماعات الإرهابية، حيث نجد الكثير من الدول قد خاضت حروب إعلامية ضد الإرهاب والتطرف وكل أعمال العنف، ويشمل أيضا هذا الاتجاه عدة صور من بينها:[2]

- عرض صور المجازر وأعمال التخريب التي تقوم بها الجماعات الإرهابية
- عرض أشرطة الفيديوهات التي يتحصل عليها من الإرهابيين والتي تظهر وحشية ولا أخلاقية تلك العناصر؛
- إطلاق برامج إعلامية وأعمال فنية، لمعالجة موضوع الإرهاب والعنف.

المطلب الثاني: الاتجاه الاقتصادي والاجتماعي والقانوني

1- الاتجاه اقتصادي والاجتماعي

ويمكن ذكر أهمم الأدوات الاقتصادية و الاجتماعية فيما يلي:

- المساواة بين طبقات المجتمع ومعالجة ظاهرتي التخلف والبطالة؛
- إعادة توزيع الثروة وتلبية مختلف الحاجات الأساسية للفرد؛

[1] - إدريس عطية، **التهديدات الإرهابية الجديدة في إفريقيا: دراسة في توظيف الظاهرة وتموضعها الجيوبوليتكي ، مرجع سابق**، ص 80.

[2] - **المرجع نفسه**، ص 82.

- مكافحة عمليات الفساد المالي والإداري والرشوة.

2- الاتجاه التشريعي والقانوني

اعتمدت الدول عدة سبل في هذا الاتجاه والتي من بينها ما يلي:[1]

- إصدار نصوص تمكنها من قمع الاعتداءات الموجهة ضد أمن الدولة الداخلي والخارجي؛

- تعديل قانون العقوبات والإجراءات الجنائية القائمين، وتشديد فيها وثم توسيع سلطات القبض والتفتيش والاحتجاز والمحاكمة.

المبحث الثاني: سبل مواجهة التهديدات الإرهابية في إطار التعاون بين الدول

سيتم التطرق في هذا المبحث لأهم الآليات الدولية التي اهتمت بمواجهة الظاهرة الإرهابية في إطارها الدولي

المطلب الأول: الاتفاقيات الدولية

في إطار سعي الدول لمواجهة التهديدات الإرهابية ونظرا لاختراق هذا التهديد لإطار الدولة ليصبح تهديد عابر للأوطان ولا يستهدف جهة واحدة، وجدت سبل متداولة منذ فترة طويلة ومتعارف عليها لردع هذا التهديد نذكر منها:

حيث وصل عدد الاتفاقيات الدولية التي تتعلق بالجرائم الإرهابية* إلى تسع عشر اتفاقية لمواجهة الظاهرة الإرهابية، وتناولت كل واحدة منها جانبا محددا من جوانب الجهود الرامية للقضاء على الإرهاب، فنجد على سبيل المثال لا الحصر اتفاقية جنيف سنة 1937، اتفاقية واشنطن سنة 1971، التي تعنى بمقاومة الإرهاب والمعاقبة عليه، اتفاقية طوكيو بشأن حماية الملاحة الجوية 1963، اتفاقية لاهاي 1970، اتفاقية نيويورك الخاصة بمنع والمعاقبة على الجرائم الموجهة ضد الأشخاص المتمتعين بحماية دولية سنة 1973، ثم الاتفاقية الأوروبية لقمع الإرهاب في عام 1977، اتفاقية رابطة الدول المستقلة لمكافحة الإرهاب سنة 1999.[2]

إجمالا يمكن الوصول إلى أن مسألة الإرهاب ومواجهته من أولى المهام المدرجة في الأجندة الدولية، والتي تسعى الدول لمعالجتها منذ فترات طويلة، وهذا ما جسدته على أرض الواقع من خلال المواثيق والاتفاقيات والصكوك العالمية والمؤتمرات واللقاءات الدولية التي تعنى بالتهديدات الإرهابية، والتي دعت بدورها إلى ضرورة التعاون لمواجهة هذا التهديد.

[1]- إدريس عطية، **التهديدات الإرهابية الجديدة في إفريقيا: دراسة في توظيف الظاهرة وتموضعها الجيوبوليتكي، مرجع سابق**، ص ص 84، 85.

[2]- إدريس عطية، **الإرهاب في إفريقيا: دراسة في الظاهرة وآليات مواجهتها**، مذكرة غير منشورة ، (جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2011)، ص 99.

المطلب الثاني: الجهود الأمنية في مواجهة الظاهرة الإرهابية

شكلت الجهود الأممية سواء ما تعلق بهيئة الأمم المتحدة أو مختلف الهياكل الأمنية الدولية منعرجا حاسما في التصدي لهذه الظاهرة وذلك من خلال مختلف الآليات سواء الأممية أو الأمنية لمواجهة هذه الظاهرة، وهو ما سيتم التطرق له فيما يلي:

1- جهود هيئة الأمم المتحدة

تعد مكافحة الإرهاب أحد أكبر اهتمامات الأمم المتحدة في ميثاقها الذي يحدد مقاصد هذه المنظمة التي تضم صون السلم والأمن الدوليين وإيجاد تدابير جماعية تمنع التهديدات الأمنية وقمع العدوان وتعزيز حقوق الإنسان وتنمية الشعوب،حيث أدرج موضوع الإرهاب ضمن جدول أعمال الأمم المتحدة عام 1972[1]، وقد اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة إستراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب في 8 أيلول 2006، بهدف تحسين الجهود الوطنية والإقليمية والدولية في هذا المجال. وللمرة الأولى تتفق الدول الأعضاء جميعها على نهج استراتيجي موحد لمكافحة الإرهاب واتخاذ خطوات عملية فرديا وجماعيا لمنعه ومكافحته. وتضمنت هذه الإستراتيجية العالمية خطة عمل تناولت مجموعة كبيرة من التدابير الرامية إلى معالجة الظروف المساعدة على انتشار الإرهاب، ومنعه ومكافحته، وبناء قدرات الدول على التصدي له، وتعزيز دور الأمم المتحدة في هذا الصدد، وضمان احترام حقوق الإنسان، والتمسك بسيادة القانون في مكافحة الإرهاب. وتدعو الإستراتيجية الدول الأعضاء إلى العمل مع منظومة الأمم المتحدة لتنفيذ أحكام خطة العمل الواردة في الإستراتيجية، كما تدعو في الوقت ذاته كيانات الأمم المتحدة إلى مساعدة الدول الأعضاء في جهودها. وتتخذ إدارات الأمم المتحدة وبرامجها وصناديقها ووكالاتها إجراءات في عدد من المجالات، تماشيا مع الاستراتيجي بصفتها الفردية.

[1]- بطرس بطرس غالي، **"الأمم المتحدة ومواجهة الإرهاب الدولي"**، مجلة السياسة الدولية، ع 127، (جانفي 1997)، ص ص10 - 16.

ومن خلال الجهود المشتركة المبذولة في إطار فرقة العمل المعنية بتنفيذ مكافحة الإرهاب*.

وتقوم فرقة العمل حاليا بتنمية التعاون مع عدد من المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، من بينها: منظمة المؤتمر الإسلامي(OIC) ،المنظمة الإسلامية للتربية والعلم والثقافة(ISESCO)، الاتحاد الأوروبي(EU)، المجلس الأوروبي(COE)،ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا.[1]

3- **الإنتربول:** تعرف الجريمة المنظمة بمختلف أشكالها تطورا ملحوظا مواكبة التطور الذي يشهده العالم فقد اتسع نطاق الظاهرة الإرهابية من الدولة ليشمل جميع أنحاء العالم وبالتالي أصبحت جهود الدول فرادى غير مجدية في بعض الأحيان لذلك تعتبر آلية الإنتربول الشرطة الجنائية الدولية آلية مهمة في تكريس التعاون الدولي لمواجهة الظاهرة الإرهابية من خلال إصدار النشرات الدولية وملاحقة المجرمين على المستوى الدولي.[2]

*تشمل فرقة العمل المعنية بتنفيذ مكافحة الإرهاب ممثلين من: المديرية التنفيذية لمكافحة الإرهاب(CTED)،إدارة عمليات حفظ السلام (DPKO)، إدارة الشؤون السياسية(DPA)، إدارة شؤون الإعلام(DPI)، إدارة السلامة والأمن(DSS)، خبراء اللجنة المنشأة بموجب القرار 1540 التابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية(LAEA)، منظمة الطيران المدني الدولي(ICAO)، المنظمة البحرية الدولية(IMO)، صندوق النقد الدولي(IMF)، فريق الرصد التابع للجنة المنشأة بموجب القرار 1267 والتابعة لمفوضية حقوق الإنسان(OHCHR)، مكتب شؤون نزع السلاح(ODA)، مكتب الشؤون القانونية(OLA)، منظمة حظر الأسلحة الكيميائية(OPWC)، المقرر الخاص المعني بتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها في سياق مكافحة الإرهاب، التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي(UNDP)، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) (UNESCO)، معهد الأمم المتحدة الإقليمي لبحوث الجريمة والعدالة(INTCRI)، مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة(UNODC)، منظمة الجمارك العالمية(WCO)، البنك الدولي، منظمة الصحة العالمية(WHO)،وتتجاوز فرقة العمل، في عملها التخطيطي والتنسيقي، منظومة الأمم المتحدة الأوسع نطاقا لتشمل كيانات أخرى، من قبيل المنظمة الدولية للشرطة الجنائية الإنتربول(Interpol).

[1]- إلياس أبو جودة، "**الإرهاب والجهود الدولية والإقليمية لمواجهته**"، في:https://www.lebarmy.gov.lb/ar/content،(10مارس 2018).

[(2)] جمال زايد هلال أبو عين،**الإرهاب وأحكام القانون الدولي**، (الأردن: عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، 2009). ص 288.

المبحث الثالث: الجهود الإفريقية، العربية والوطنية لمواجهة الظاهرة الإرهابية

يمكن التطرق لأهم الآليات والجهود لمواجهة الظاهرة وفقا لما يلي:

المطلب الأول: الجهود الإفريقية

إن ظهور الإرهاب الدولي في أفريقيا في مطلع التسعينات، وبدأت خطورتها تتوسع وتكبر يوما بعد يوم، وخاصة بالتزامن مع تفجيرات نيروبي عام 1998، ثم تبعتها أحداث 11 سبتمبر، بعد هذين الحدثين بدأ تعاطي الاتحاد الإفريقي مع الإرهاب يتخذ بعدا أكثر جدية، فبعد أحداث "نيروبي" بسنةٍ واحدةٍ وأثناء القمة الـ 35 لمنظمة الوحدة الإفريقية عام 1999 تبنت المنظمة اتفاقية الجزائر، واعتبر أول اتفاقية على مستوى المنظمة والدول الإفريقية في إطار مكافحة الإرهاب (7) وفي عام 2002 تم تعزيز الاتفاقية بوضع برنامج عمل بين دول الاتحاد وذلك لتأكيد تعهدات الدول الإفريقية في تحجيم ومضايقة الجماعات الإرهابية، من خلال سن تشريعاتٍ تهدف إلى توقيع أشد العقوبات على من تورط في الأعمال الإرهابية، بالإضافة إلى التعاون البوليسي، وتبادل المعلومات، وقمع وسائل تمويل الإرهاب، وفي يوليو 2004 تم تبني البروتوكول الإضافي على الاتفاقية؛ والذي كان الإطار القانوني لإنشاء مجلس السلم والأمن الأفريقي والذي مهمته مكافحة الإرهاب الدولي بجميع أشكاله.1

بداية من تلك الحقبة إلى الآن تأرجح مستوى تعامل الاتحاد مع قضية الإرهاب بين القرارات والتعهدات والبرامج التي تبناها بين الفينة والأخرى حيال القضية، ففي عام 2009 قرر الاتحاد الإفريقي تجريم الفدية التي تقدم إلى الجماعات الإرهابية من أجل تحرير الرهائن، وفي عام 2010 تم تعيين ممثل عام للاتحاد الإفريقي للتعاون في مجال مكافحة الإرهاب، وفي يوليو 2011 تبنى الاتحاد قانونا أساسيا لحث الدول الأعضاء على تعزيز قوانينهم الوطنية في مكافحة الإرهاب.

لم تكن جهود الاتحاد الإفريقي على مستوى التحدي الإرهابي الذي اجتاح القارة، ففي حين ركزت المنظمة جهودها في الجانب التشريعي أهملت في الوقت ذاته جوانب ذات أهمية كبيرة وأساسية في التعامل مع قضية الإرهاب، فعلى الرغم وجود المركز الإفريقي للبحوث والدراسات الإرهابية (ACSRT) –وهو المركز الوحيد على مستوى القارة في هذا الشأن- فدول القارة تفضل الاعتماد على الدراسات الأجنبية في وضع خططها لمكافحة لإرهاب؛ هذا للدلالة على عدم إعطاء الأولوية لأهمية البحوث والدراسات الإفريقية في هذا الشأن، وبالتالي دعم المركز في هذه المهمة، أضف إلى ذلك ضعف

[1] - Pascal DE GENDT, L'Union Africaine face aux défit du continent, analyses et études politique international, 2016 p 12

التنسيق على مستوى الأجهزة الاستخباراتية للدول ونقص المعدات اللازمة للجيوش والوحدات الخاصة، ويرجع كل ذلك إلى شح الموارد التمويلية للمنظمة.[1].

وبما أن الدول الإفريقية والاتحاد بحد ذاته يفتقدون إلى بحوث ودراسات حقيقة حول الإرهاب المحلي والدولي الموجود في القارة؛ للوقوف على أسبابها الحقيقة لمعرفة طرق معالجتها، وأن معظم الاستراتيجيات توضع وفق الدراسات الدولية التي أغلبها لا تمت بصلة بالواقع الأفريقي، بل روعيت فيها مصالح القوى العظمى بذاتها، وجد الاتحاد نفسه عاجزا في بلورة استراتيجية مشتركة وناجحة لوضع حد للعمليات الإرهابية أو التقليل منها، وهذا ما خيب الأمل لعديد من الدول الإفريقية، فبدأ التعويل على الجهود الإقليمية والجهود الدولية خارج إطار الاتحاد الإفريقي.

المطلب الثاني: الجهود العربية

سعت الدول العربية للبحث عن الوسائل الكفيلة بالقضاء على ظاهرة الإرهاب، والتعاون في هذا المجال مع المجتمع الدولي، وقد أبرمت عدة اتفاقيات، بحثت فيها موضوع الإرهاب بشكل شامل خلاف سائر اتفاقيات مكافحة الإرهاب، كما جرى التعاون العربي على عدة مستويات ومع تصاعد حدة الأعمال الإرهابية خاصة مع بداية فترة التسعينات القرن الماضي في العديد من الدول العربية وربط هذه الظاهرة في الغالب بالدول العربية والإسلامية وتفاقم سياسة الكراهية للإسلام أبرمت الدول العربية الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب 22-04-1998، بهدف دعم التنسيق والتعاون من جهة والفصل بين الشعوب العربية وظاهرة الإرهاب التي تسوق الصهيونية العالمية لتزاوجهما من جهة أخرى ودخلت الاتفاقية حيز التنفيذ في 17-05-1999.

وتضمنت الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب تعريفا للإرهاب يتماشى مع الإيديولوجية العربية لاسيما فيما يتعلق بحق الشعب الفلسطيني في المقاومة دون اعتباره إرهابا، بحيث ورد فيها بأن الإرهاب هو كل فعل من أفعال العنف أو والتهديد به أيا كانت بواعثه أو أهدافه يقع تنفيذا لمخطط إجرامي فردي أو جماعي يهدف إلى إلقاء الرعب لدى الناس أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم، أو أمنهم أو حريتهم للخطر أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة أو الاستيلاء عليها أو تعريض الموارد الوطنية للخطر.

وأضافت الاتفاقية استثناء من ذلك حالات الكفاح بمختلف الوسائل بما في ذلك الكفاح ضد الاحتلال الأجنبي والعدوان من أجل التحرر وتقرير المصير وفقا لمبادئ القانون الدولي ولا يعتبر من هذه

[1]- Mathieu OLIVIER, Kadhafi, Obiang, Mugabe… ces présidents de l'Union africaine qui font polémique, http://www.jeuneafrique.com, (04/04/2018)

الحالات كل عمل يمس بالوحدة الترابية لإحدى الدول العربية. لقد انضمت كل الدول العربية في شمال إفريقيا إلى الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب بحيث صادقت عليها الجزائر في 03-09-1999 [1].

1-الاتفاقية العربية لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الحدود الوطنية 21-12-2010

نصت هذه الاتفاقية على التزام الدول العربية بالتعاون في كل ما يتعلق بالقضاء على الجريمة المنظمة، وخصت بالذكر جريمة القرصنة البحرية وجريمة المتاجرة بالبشر خاصة النساء والأطفال وتهريب الأشخاص والمتاجرة بالأعضاء وتشكيل مجموعات إجرامية والاستغلال الإجرامي لأنظمة المعلومات الاعتداء على البيئة ونقل النفايات الخطرة والسامة. ونصت الاتفاقية على مجموعة من التدابير التي تلتزم الدول العربية الأعضاء باتخاذها لتعزيز فاعلية تنفيذ القوانين التي تستهدف مكافحة الجرائم المشمولة بهذه الاتفاقية:[2]

- الحيلولة دون اتخاذ إقليمها مسرحا للتخطيط لأي من الجرائم المنظمة أو تنفيذها أو الشروع أو الاشتراك فيها بأي صورة من الصور، والعمل على منع تسلل العناصر الإجرامية إلى إقليمها أو إقامتها فيها أفرادا أو جماعات؛
- تطوير الأنظمة والقوانين المتعلقة بإجراءات المراقبة وتأمين الحدود والمنافذ البرية والبحرية والجوية.
- تبادل المعلومات بشأن الجرائم المشمولة بهذه الاتفاقية بما في ذلك صلاتها مع الأنشطة الإجرامية الأخرى، وكذلك الوسائل التي تستخدمها الجماعات الإجرامية المنظمة لاسيما تلك التي تتم باستخدام التقنيات الحديثة؛
- إجراء التحريات الرامية إلى رصد حركة متحصلات الجرائم أو الممتلكات أو المعدات أو سائر الأدوات المستخدمة أو المراد استخدامها في ارتكاب تلك الجرائم؛
- الكشف عن هوية الأشخاص المشتبه في ضلوعهم في ارتكاب أي من الجرائم المشمولة بهذه الاتفاقية وأنشطتهم وأماكن تواجدهم؛
- تفعيل التنسيق بين مختلف الأجهزة والجهات المعنية بمكافحة الجرائم المنظمة وتشجيع تبادل زيارة العاملين والخبراء في تلك الجهات، وتطوير برامج تدريب مشتركة خاصة بالعاملين في الأجهزة المعنية بتنفيذ القانون الجنائي بمن فيهم أعضاء النيابة وقضاة التحقيق وغيرهم؛
- زيادة وعي الناس بوجود الجريمة المنظمة وأسبابها وجسامتها والخطر الذي تشكله.

[1] - مرسلي عبد الحق، "**الجهود القانونية الجزائرية لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة**"، مداخلة في الملتقى الدولي حول: **المقاربة الأمنية الجزائرية في الساحل الإفريقي** (جماعة قالمة: 24،25 نوفمبر 2013)، ص. 12.

[2] - مرسلي عبد الحق، **مرجع سابق**، ص 13.

2-الاتفاقية العربية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب المعتمدة في 21-12-2010

لقد عرفت هذه الاتفاقية جريمة غسل الأموال بكونها ارتكاب أي فعل أو الشروع فيه يقصد من ورائه إخفاء أو تمويه أصل حقيقة الأموال مكتسبة خلافا لما تنص عليه القوانين والأنظمة للدول الأطراف، وجعلها تظهر وأنها أمال مشروع، وتعهدت الدول العربية الأطراف بموجبها بعدة التزامات منها اتخاذ مجموعة من الإجراءات الوقائية لمنع ارتكاب جريمة غسل الأموال أو تمويل الإرهاب منها تجريمهما واتخاذ بعض التدابير الاحترازية على مستوى المؤسسات المصرفية، كما تلتزم الدول بدعم التعاون الأمني بين الدول العربية في متابعة وقمع هذه الجرائم، لاسيما بتفعيل التعاون بتبادل المعلومات والتحقيقات وتسليم المجرمين.

المطلب الثالث: الاستراتيجيات الوطنية في مكافحة الإرهاب

وتعتبر الجزائر من أولى الدول التي عاشت تجربة مريرة مع الإرهاب، استنزفت من قواها البشرية والمادية إلى حد بعيد ،ووفقا لهذه الدراسة فإنه نتيجة تظافر أسباب وعوامل عدة، بل نتيجة انحرافات عن توجهات الشعب الجزائري ومصادرة حقوقه (السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية ...،وكذا تطلعاته ،أدخلت البلاد في دوامة من العنف المسلح لم يشهد لها العالم الحديث مثيلا، أمام هذا الوضع المأساوي اعتمدت السلطات الجزائرية مع نهاية التسعينات من القرن المنصرم جملة من الإستراتيجيات مست جميع الميادين والمستويات السياسية الاقتصادية ، الاجتماعية...وذلك بعدما تبين فشل السياسات الأمنية-العسكرية في إيجاد مخرج للأزمة.[1]

صحيح أن السياسات المتبعة طيلة عهدة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة مكنت من استتباب الأمن تدريجيا في معظم أرجاء الوطن ،من حيث تراجع نسبة العنف في البلاد، والعودة إلى الحياة الطبيعية، وهو ما نلمسه في الوقت الحاضر من خلال تحركات وتفاعلات المجتمع، ومع ذلك فإن المتتبع للأزمة الجزائرية يرى ويدرك أن هذه السياسات المنتهجة تعاملت مع أعراض الأزمة لا مع أسبابها.

تعتبر الجزائر من أبرز الدول الناجحة في مواجهة الظاهرة الإرهابية حسب الكثير من المواقف الدولية، حيث أشارت الولايات المتحدة الأمريكية في الكثير من المرات إلى النموذج الجزائري في مواجهة وقدرة الجزائر على احتواء الأزمة والتقليل من آثارها والحد من انتشارها، فلقد تبنت الجزائر في بادئ

[1] - Lieutenant Colonel Abdallah Seddiki, Algeria's Counter-Terrorism Strategy to Protect the State from New Threats, United States Army War College Class of ,2013, p: 20.

الأمر منهجية تقوم على المواجهة العسكرية المباشرة مع الجماعات الإرهابية والمتطرفين والقيام بعمليات تمشيط عسكرية على الجبال وأماكن تمركز العناصر الإرهابية.[1]

بينما تحولت المقاربة الجزائرية في مواجهة الإرهاب مع مجيء الرئيس اليمين زروال عام 1995، وإضافة أداة جديدة إلى جانب الآلة العسكرية الجزائرية في مواجهة الإرهاب، وقد تمثلت الأداة الجديدة في الحوار الفكري مع قيادة الجماعات الإسلامية الأصولية، من خلال رجال المخابرات الجزائرية ومحاولة إقناعهم بالتراجع عن الفعل التطرفي وقتل الأبرياء، ومناقشتهم في مسائل الدين الإسلامي، وتبلورت الفكرة الأولى لهذه الأداة من خلال ما يسمى بقانون الرحمة.

ومع مجيء الرئيس عبد العزيز بوتفليقة أكمل المشروع الوطني في مجال مواجهة الإرهاب عن طريق قنوات الحوار، كما جاء الرئيس بمشروع الوئام المدني في عام 2000 وإكمال الحوار مع الجماعات الإرهابية، وفي عام 2004 طرح الرئيس مشروعه الأخير المتمثل في ميثاق المصالحة الوطنية.

وما يمكن قوله أنه كان لهذه الأداة الحوارية دور مجدي وفعال في مجال مواجهة الإرهاب والتطرف في الجزائر، كما أن الجزائر لم توقف الآلة العسكرية عن مواجهة الإرهاب وإنما قلصت دورها إلى جانب تحسين المستوى المعيشي للمواطنين ومحاولة القضاء على الفقر في الجزائر وتحسين مستوى المعيشة.[2]

إجمالا يمكن القول أنه ونظرا لما تزخر الجزائر من إمكانيات وموارد مادية وبشرية هائلة ، تمكنها من الخوض في أي إستراتيجية على المدى المتوسط أو البعيد بنجاعة، لكن الواقع أن الحديث عن نجاعة مشاريع تنموية، أو القضاء على البطالة بصورة شبه كلية وغيرها ،يصبح ضرب من الخيال، في ظل إنسداد النظام السياسي، ورفضه الانفتاح على مختلف شرائح المجتمع، واعتماده على مصدر واحد لتمويل المشاريع التنموية وغيرها ،إضافة إلى شيوع الفساد بحكم طبيعة النظام والاقتصاد، وعليه فإنه على الجزائر والجزائريين أن يدركوا الواقع المعاش، ويلحقوا الركب قبل فوات الأوان ،ومعاودة الدخول في دوامة العنف، وذلك من خلال العمل على التغيير الجذري في مبادئ وأسس الدولة بداء بـ:[3]

- خلق نظام ديمقراطي متفتح ،يشارك فيه كل فئات الشعب الجزائري بمختلف توجهاته ، ويفسح المجال لحرية الرأي والتعبير؛

---

[1]- Centre D'information Géopolitique , **la sitation sécuritair en algérie, (** 07 avril 2004), p.2

[2] - أمحند برقوق،" مكافحة الإرهاب في الجزائر من المقاربة الأمنية للحل السياسي"، **مجلة المفكر** ع 2 (مارس2007)، ص:50

[3] - باسط سميرة، **الإستراتيجية الجزائرية لمكافحة الإرهاب، 1999-2014**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص دراسات إستراتيجية وأمنية، جامعة الجزائر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلاقات الدولية، 2014، ص 155.

- تحقيق التنمية الإقتصادية خارج قطاع النفط ،وذلك بالعمل على تطوير قطاعات إقتصادية أخرى في الزراعة والصناعة والسياحة، فاعتماد الجزائر على مداخيل النفط كان من بين أولى الأسباب التي أدخلت البلاد في أزمة، بعد تأثرها بانخفاض أسعار النفط العالمية ،وعليه فإنه لتفادي صدمة مماثلة،- ربما على المدى القريب – يستلزم ضرورة التفكير في إستراتيجية وطنية شاملة، تضع ضمن أولوياتها تحريك عجلة التنمية من خلال الإستغلال الأمثل للثروات التي تتوفر عليها البلاد؛

- الاهتمام بالفرد الجزائري، من خلال تنمية قدراته، وجعله أداة للتنمية وغايتها وتحسين مستويات معيشته في جميع المجالات؛

- تحقيق العدالة الإجتماعية وتجسيدها ، من خلال المساواة وتكافؤ الفرص في جميع الحقوق الإقتصادية، الإجتماعية والسياسية و التي بها تختفي الفوارق العميقة بين الأقلية الغنية والأغلبية الفقيرة ،وعليه فإنه لا بد من تغيير جذري في المناهج والقوانين التي تحكم المجتمع الجزائري والتي تشجع على التفاوت وتعميق الشعور بالإغتراب.

وبغية تحقيق مثل هذه التطلعات ،فإنه لا بد من التصدي لظاهرة لطالما إستفحلت ومنذالقديم في المجتمع (بحكم طبيعة النظام والاقتصاد) وهي الفساد السياسي الذي بات يهز استقرار الجزائر، في ظل غياب رقابة صارمة ودائمة على جميع العناصر الفاعلة والأنشطة في المجتمع، وعليه فإنه ينبغي وضع ضوابط تحد من الفساد من خلال تعزيز آليات المساءلة والمحاسبة ومحاربة الرشوة ،وما يتصل بظاهرة الفساد، وكل هذا يتم في إطار نظام ديمقراطي يعبر عن تطلعات وآمال جميع شرائح وفئات المجتمع الجزائري، ويعزز من آليات الحكم الراشد ، ويبني أسس قوية تسودها الثقة بين الحاكم والمحكوم (الشعب والسلطة) ،وللأسف هذا ما تفتقد إليه جزائر اليوم[1].

[1] - باسط سميرة، مرجع سابق، ص 156.

خلاصة واستنتاجات

تم التطرق في هذا الفصل إلى مختلف الطرق والآليات سواء تعلق الأمر بطرق المواجهة أو العربية أو المحلية. وقد تراوحت مختلف الطرق الدولية حول الاتفاقيات والمعاهدات سواء الجماعية أو الثنائية ، وقد كان اتجاه الدول العربية التي ترى بأن الإرهاب ارتبط لها وبالديانة الإسلامية نحو تعريف المجتمع الدولية بان هذه الظاهرة لا ترتبط و تمت بأي صلة للدين الإسلامي، وهذا من خلال تجريم الظاهرة ومحاولة التصدي لها وإبرام عدة اتفاقيات بينها ومبين مختلف تشكيلات المجتمع الدولي.

وبالنسبة لأساليب المواجهة الوطنية، وباعتبار الجزائر من أول الدول التي عانت ونادت بمواجهة الظاهرة، فقد انتهجت عدة سياسات، تراوحت بين العفو والحوار وهو ما انطلق به الرئيس اليامين رزوال وما يحسب له في إطار اقتراح لسياسة الرحمة، وقد توسعت هذه السياسة في عهد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لتشمل سياسة الوئام، والمصالحة الوطنية.

ولكن تبقى هذه الطرق، عبارة عن أساليب علاجية، ودراستنا نحن من خلال ما سنتطرق له في الفصل الموالي، تحاول الخوض في الوقاية من هذه الظاهرة ومسبباتها من خلال إجراء بحث ميداني، على فئة الأكاديميين باعتبارهم سيكونون مؤطرين للأجيال القادمة ومحاولة الخروج بأهم الطرق العلاجية الواقعية باعتبار الدراسة الميدانية.

الفصل الثالث

دراسة حالة جامعة

العربي التبسي –تبسة–

تعتبر الدراسة الميدانية تطبيقا علميا للإطار المفاهيمي النظري، الذي تم التطرق إليه في فصول الدراسة السابقة، حيث تهدف هذه الدراسة إلى إيضاح أو إبراز الدور الذي يلعبه الطلبة الجامعيون في تعزيز التدابير الوقائية لمواجهة الظاهرة الإرهابية،وكانت الدراسة التطبيقية بجامعة العربي التبسي – تبسة-، نظرا لأهمية مكانة هذه الجامعة كمؤسسة من مؤسسات التعليم العالي، وذلك للوصول إلى نتائج يمكن الاستفادة منها على مستوى جامعتنا وعلى مستوى البحث العلمي ككل.

ولتجسيد هذه الخطوة سيتم تقسيم هذا الفصل إلى المباحث الموالية:

- ❖ تقديم عام لجامعة العربي التبسي-تبسة- ؛
- ❖ الإطار المنهجي للدراسة الميدانية؛
- ❖ تحليل نتائج الدراسة واختبار الفرضيات.

المبحث الأول: تقديم عام لجامعة العربي التبسي –تبسة-

حاولنا خلال هذا المبحث تقديم جامعة العربي التبسي بداية بنبذة تاريخية عن كيفية إنشاءها ثم التعريف بالجامعة وأخيرا الهيكل التنظيمي وتضمين اكبر قدر ممكن من المعلومات ما يسمح بتكوين رؤيا واضحة وشاملة على المؤسسة، في مختلف جوانب أنشطتها البيداغوجية، العلمية والإدارية، إضافة إلى الهيكلة الجديدة للمؤسسة بعدة ترقيتها إلى مصف جامعة وما تحمله من تقسيم جديد للمصالح الإدارية وإعادة توزيع الكليات والمعاهد وقد تطرقنا إلى المطالب التالية:

-**المطلب الأول:** نشأة وتطور جامعة العربي التبسي –تبسة-

- **المطلب الثاني:** الهيكل التنظيمي لجامعة العربي التبسي

المطلب الأول: نشأة وتطور جامعة العربي التبسي –تبسة-

إن انتهاج الجزائر لسياسة التنمية الشاملة في الثمانينات دفعها إلى التوسع و اللامركزية في جميع القطاعات الإستراتيجية ومنها التعليم العالي، وقد تم فتح معاهد وطنية في عدة مدن من بينها مدينة تبسة،حيث نشأت جامعة تبسة سنة 1985-1986 على هيئة معاهد وطنية عالية الآتية ذكرها:

- ❖ المعهد الوطني للتعليم العالي والمناجم
- ❖ المعهد الوطني للتعليم العالي لعلوم الأرض
- ❖ المعهد الوطني للتعليم العالي للهندسة المدنية.

وهذه المعاهد الثلاث منها الوطنية لمعهد المناجم وجهوية كمعهد علوم الأرض والهندسة المدنية وفي سنة 1992 ارتقت إلى مركز جامعي طبقا للمرسوم التنفيذي رقم 297-92 المؤرخ في 6 محرم 1413هـ الموافق لـ 7 يوليو 1992.

وفي هذه المرحلة تم إضافة عدد كبير من التخصصات والشعب في العلوم الأساسية والتقنية والبيولوجية والعلوم الإنسانية، وهذا للحاجة الماسة لاحتواء ة تدفق الطلاب الجدد للتسجيل في مختلف الشعب، وفي الدخول الجامعي 2002-2003، شهد افتتاح ملحق للعلوم الإنسانية وبسرعة كبيرة أصبح الحرم الجامعي يضم العديد من المعاهد والأقسام (كالعلوم القانونية والإدارية، الآداب والعلوم الإنسانية، علم الاجتماعية، البيولوجيا والهندسة المعمارية، الهندسة المدنية)، وفي 12 أكتوبر 2008، في الافتتاح الرسمي للعام 2009-2010 تحت إشراف فخامة رئيس الجمهورية بجامعة تلمسان أبو بكر بلقايد أعلن عبد العزيز بوتفليقة عن ترقية المركز الجامعي –تبسة- كجامعة رسمية.

وبمقتضى المرسوم في الجريدة الرسمية رقم 02المحرر في 11 جانفي 2009 الموافق لـ 07 محرم 1430هـ والأمر التنفيذي رقم 09/08 الذي قضي بإنشاء 05 كليات وهي كالآتي:

- كلية العلوم والتكنولوجيا
- كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة.
- كلية الحقوق والعلوم السياسية.
- كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير.
- كلية الآداب واللغات.

وقد تم اعتماد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ككلية سادسة في جامعة العربي التبسي تضم، إضافة إلى وجود مكتبة على مستوى كل كلية، ومخابر للبحث متعددة الاختصاصات تكوينات متجددة ومتنوعة.

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لجامعة العربي التبسي- تبسة-

يعتر الهيكل التنظيمي لجامعة العربي التبسي أداة تساعد على ضمان حسن التنظيم و التسيير كما انه يعد مرجعا أساسيا لمعرفة مختلف الهياكل والمستويات الإدارية للجامعة نلاحظ من خلال الهيكل التنظيمي أن الجامعة تسيير وفق هيكل من ناحية التأطير و التكوين وكذا هيكل ذا طابع إداري و مالي .

الشكل رقم (01): الهيكل التنظيمي لجامعة العربي التبسي –تبسة-

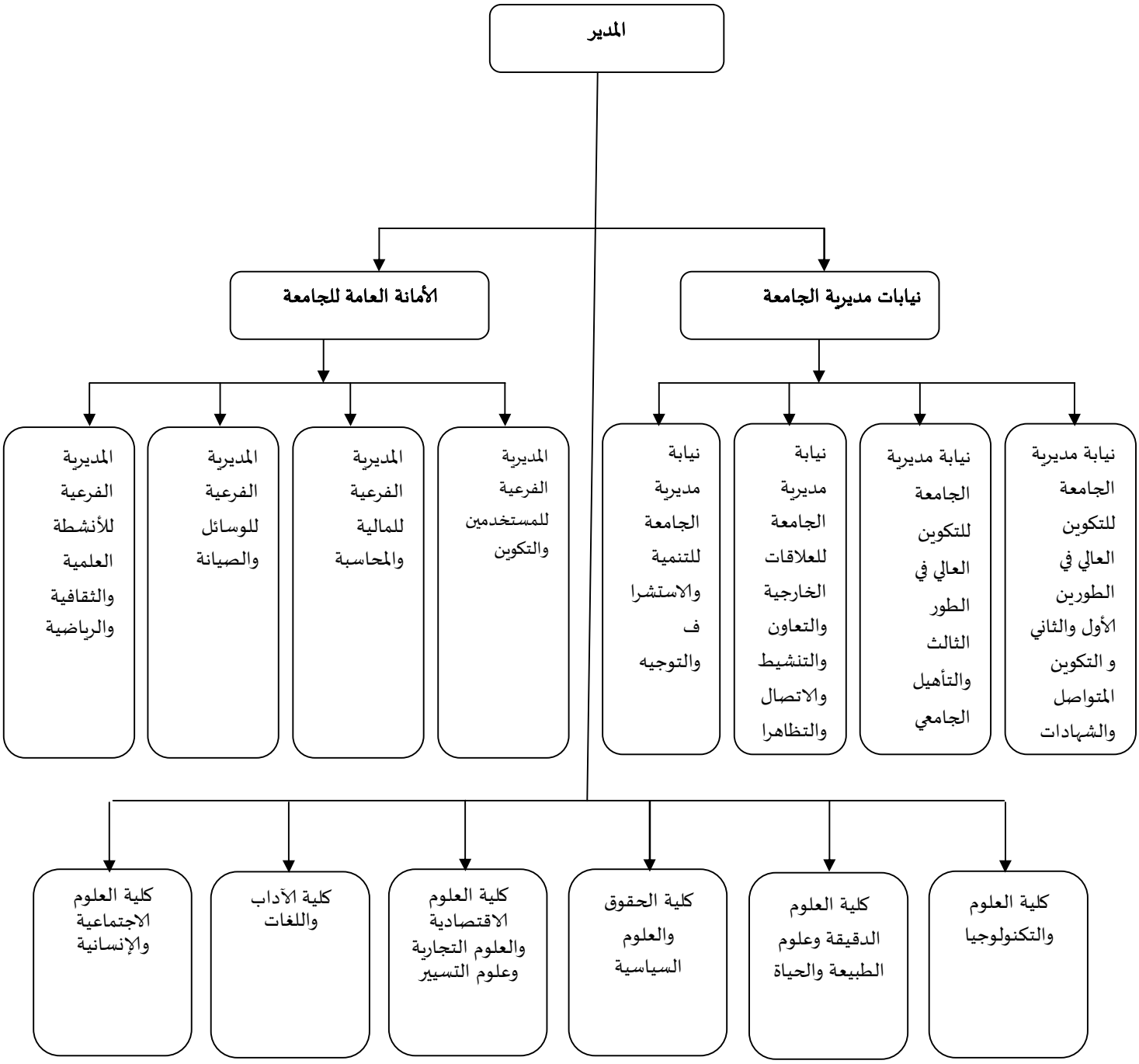

المصدر: من إعداد الطالب بناءا على معلومات مأخوذة من الموقع الرسمي الالكتروني لجامعة العربي التبسي –تبسة-

المبحث الثاني: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

لكل بحث علمي إطاره المنهجي الذي من خلاله يقوم الباحث بحصر جوانب البحث في مجموعة من المراحل لتسهيل تتبع هذه الدراسة ولعرض النتائج والتحليلات اللازمة والإجابة عن مختلف التساؤلات في البحث والتحقق من الفرضيات المقدمة، ومن هذا المنطلق سيتم تقسيم هذا المبحث إلى المطالب الموالية :

- ❖ عينة وأدوات الدراسة.
- ❖ أداة الدراسة.
- ❖ ا لأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

المطلب الأول: عينة وأدوات الدراسة

لابد من تحديد المجتمع والعينة المأخوذة منه لتطبق عليها الدراسة بغية الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها.

أولا: مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في طلبة العلوم السياسية، الحقوق، علم الاجتماع وطلبة العلوم الإنسانية بجامعة العربي التبسي، بما ، فقد ارتأينا إجراء الدراسة على عينة من مجتمع الدراسة الكلي، حيث بلغ عدد أفراد العينة 70 طالبا، ويمكن توضيح أفراد الدراسة في الجدول الموالي :

الجدول رقم (01) : عينة الدراسة دور الطلبة الجامعيين في تعزيز الأبعاد الوقائية لمواجهة الظاهرة الإرهابية دراسة حالة جامعة العربي التبسي – تبسة-".

عدد أفراد الدراسة	عدد الاستبيانات الموزعة	عدد الاستبيانات المسترجعة	عدد الاستبيانات الصالحة
28000	70	70	70

المصدر: من إعداد الطالب

ثانيا: طرق جمع البيانات

تعتمد نتائج الدراسة على المنهج المستخدم والأدوات المستخدمة لجمع البيانات، ونظرا لتعدد مصالح جمع البيانات فقد تم الاستعانة بمجموعة من الوسائل للحصول على البيانات العلمية والموضوعية وتتمثل في الآتي:

01- الاستبيان

قصد توضيح **دور الطلبة الجامعيين في تعزيز الأبعاد الوقائية لمواجهة الظاهرة الإرهابية**، تم إعداد استبيان وتطويره بشكل يساعد على جمع المعلومات.

02- الوثائق والسجلات

تم الاستعانة بمجموعة من الوثائق المتعلقة بالجانب التاريخي للجامعة والتعريف بها، موقعه وإمكانياته، والبيانات الخاصة بالهيكل التنظيمي.

المطلب الثاني: أداة الدراسة

قصد تسهيل الدراسة تم إعداد استبيان بشكل يساعد على جمع البيانات ويمكن توضيح محتويات الاستبيان واختبار قياس ثباته وصدقه من خلال العناصر الموالية:

أولا: محتويات الاستمارة

تم تصميم الاستمارة كأداة أساسية تساعد في الحصول على البيانات والمعلومات الضرورية لتحقيق أغراض البحث، وقد احتوت الاستمارة على محاور تتضمن متغيرات الدراسة وفي شكلها النهائي احتوت الاستمارة على 29 سؤالا مقسمة على ثلاث أجزاء أساسية هي : (أنظر الملحق رقم:01).

- **الجزء الأول:** خاص بالأسئلة المتعلقة بالبيانات الشخصية والوظيفية وتتمثل في الجنس العمر، المستوى العلمي، قسم التخصص.

- **الجزء الثاني:** اشتمل هذا الجزء على المحور الأول: مفهوم الإرهاب وتضمن تسع عبارات

الجزء الثالث: تضمن محورين هما: الأساليب التي يستخدمها الإرهابيون وطرق مواجهة ظاهرة الإرهاب حسب وجهة نظر الطلبة الجامعيين. وقد تضمن المحور الثاني تسع عبارات والمحور الثالث تضمن أيضا إحدى عشر عبارة.

ثانيا: مقياس الاستمارة

لتحويل إجابات الدراسة إلى بيانات كمية تم استخدام مقياس ليكارت الخماسي لكونه أكثر تعبيرا وتنوعا وباعتباره يعطي مجالات أوسع للإجابة ويمكن توضيح الدرجات الخمس للموافقة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (02): مقاييس الاستبيان

الإجابات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

المصدر: من إعداد الطالب وفقا لمقياس سلم ليكارت.

ثالثا: صدق الأداة وثباتها

يقصد بصدق الأداة قدرة الاستبيان علة قياس المتغيرات التي وضعت لقياسها وقد تم التحقق من ذلك عن طريق عرضها على عدد من المحكمين من أساتذة قسم العلوم السياسية وكلية العلوم التجارية والاقتصادية (انظر الملحق رقم 02)، وفي ضوء الملاحظات المطروحة تم تعديل الاستمارة.

كما تم التحقق من ثبات الاستبيان من خلال طريقة معامل آلفا كرونباخ ويمكن توضيحها من خلال الجدول الآتي :

الجدول رقم (03) : اختبار آلفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

المحور	مفهوم الإرهاب	الأساليب التي يستخدمها الإرهابيون	طرق مواجهة ظاهرة الإرهاب حسب وجهة نظر الطلبة الجامعيين	الاستبيان الكلي
معامل الثبات	**0.859**	**0.817**	**0.674**	**0.892**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج تحليل SPSS ، انظر الملحق رقم (03)

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن معامل الصدق والثبات للاستبيان مرتفع بنسبة جيدة، هذا بالنسبة للمعامل الكلي، وأيضا معاملات مختلف، حيث تشير مختلف المعاملات إلى نسب جيدة، وهي أكبر من مستوى الدلالة (60%)، وهذا يدل على أن الاستبيان يقيس ما وضع لقياسه إذن، يسمح باستعمال هذه الاستمارة والوثوق في النتائج المتوصل.

المطلب الثالث: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات سيتم الاعتماد على طرق إحصائية يتم من خلالها وصف المتغيرات وتحديد نوعية العلاقة الموجودة بينها. بداية بجمع البيانات الموزعة وترميزها ثم إدخال البيانات بالحاسوب الآلي باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية الاجتماعية "spss"، حيث تضمنت المعالجة الأساليب الإحصائية الموالية:

أولا: التكرارات والنسب المئوية

حيث استخدمت في وصف خصائص مجتمع الدراسة، ولتحديد الاستجابة اتجاه محاور أداة الدراسة وتحسب بالقانون الموالي:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{تكرار المجموعة} \times 100}{\text{المجموع الكلي للتكرارات}}$$

ثانيا معامل ألفا كرونباخ

تم استخدامه لتحديد معامل ثبات أداة الدراسة، ويعبر عنه بالمعادلة الموالية:

حيث:

A: يمثل ألفا كرونباخ.

N: يمثل عدد الأسئلة.

Vt: يمثل التباين في مجموع المحاور للاستمارة.

Vi: يمثل التباين لأسئلة المحاور.

ثالثا: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

تم حسابها لتحديد استجابات أفراد الدراسة نحو محاور وأسئلة أداة الدراسة، حيث أن الانحراف المعياري عبارة عن مؤشر إحصائي يقيس مدى التشتت في التغيرات ويعبر عنه بالعلاقة الموالية:

رابعا: معامل ارتباط بيرسون

يستخدم معامل الارتباط بيرسون لتحديد مدى ارتباط متغيرات الدراسة يبعضها، وتم حسابه انطلاقا من برنامج الحزمة الإحصائية الاجتماعية " spss".

كما تم تحديد طول خلايا مقياس ليكارت للتدرج الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) حيث تم حساب المدى (5- 1=4) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (5/4=0.80) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى بداية المقياس وهي واحد وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية ويمكن توضيح طول الخلايا في الجدول الموالي:

الجدول رقم (04): طول خلايا مقياس ليكارت الخماسي

المتوسط المرجح	[1,79-1]	[2,59-1,80]	[3,39-2,60]	[4,19-3,40]	[5-4,20]
اتجاه الإجابة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
المستوى	منخفض جدا	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جدا

المصدر: بوقلقول الهادي، تحليل البيانات باستخدام spss، ندوة علمية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2013، ص 24.

المبحث الثالث: تحليل نتائج الدراسة واختيار الفرضيات

وضع الاستبيان النهائي والتأكد من صدقه، وبعد توزيعه واسترجاع الإيجابيات الصالحة، سيتم تحليل هذه النتائج بالاعتماد على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss في نسخته 20.

وسيتم تقسيم هذا المبحث إلى المطالب الموالية:

- الوصف الإحصائي لمجتمع الدراسة؛
- عرض وتحليل نتائج الدراسة؛
- اختبار فرضيات الدراسة.

المطلب الأول: الوصف الإحصائي لمجتمع الدراسة

سيتم في هذا المطلب عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالقسم الأول من الاستبيان، لتوضيح الخصائص الديموغرافية والمتمثلة في: الجنس، العمر، المستوى العلمي، الوظيفة وسنوات الخبرة في جامعة العربي التبسي-تبسة- (أنظر الملحق رقم01).

أولا : متغير الجنس

يمكن توضيح مختلف النسب المتعلقة بمتغير الجنس وفقا للجدول الموالي:

الجدول رقم (05) : توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقا لمتغير الجنس

البيان	التكرار	النسبة المؤوية
ذكر	32	% 45.7
أنثى	38	%54.3
المجموع	**70**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج تحليل spss، انظر الملحق رقم (02)

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة الإناث قدرت بـ 54.3% حيث بلغ عددهن38 طالبا، في حين سجلت الذكور نسبة صغيرة قدرت بـ 45.7% مقارنة بنسبة الذكور وبلغ عددهم 32 طالبا.

والشكل الموالي يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير الجنس.

الشكل رقم (02): توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقا لمتغير الجنس

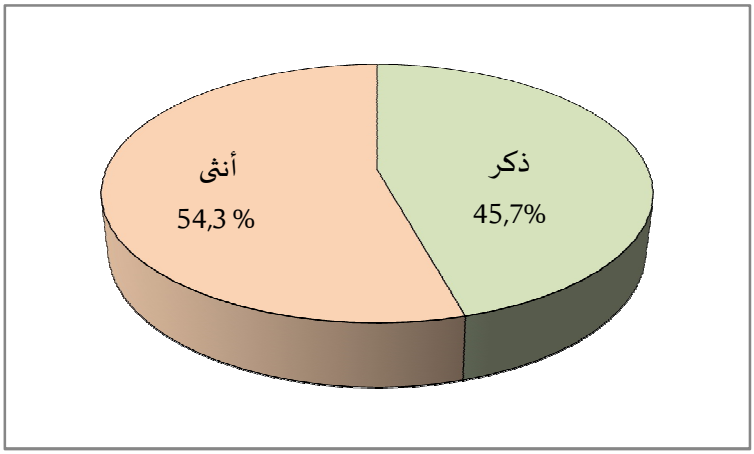

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج spss

ثانيا: متغير الفئة العمرية

يمكن تمثيل متغير الفئة العمرية وفقا للجدول التالي:

الجدول رقم (06) : توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقا للفئة العمرية

البيان	التكرار	النسبة
أقل من 25 سنة	40	%57.1
من 25 الى أقل من 30 سنة	21	%30
من 30سنة الى أقل 40سنة	09	%12.9
المجموع	**70**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج تحليل spss، ، انظر الملحق رقم (02)

يوضح الجدول أعلاه أن معظم أفراد مجتمع الدراسة كانوا من فئة اقل من 25سنة حيث بلغ عددهم 40 طالبا بنسبة 57.1% وهي أكبر نسبة، في حين كان عدد الفئة من 25 إلى 30 سنة 21 طالبا بنسبة 30%، وهي ثاني نسبة في حين بلغ عدد الفئة من 30 إلى 40 سنة 09 أفراد بنسبة مؤية بلغت 12.9% ، وهذا ما يفسر أن الفئة العمرية تقريبا متطابقة مع سن الطلبة الجامعيين.

والشكل التالي يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقا لمتغير العمر.

الشكل رقم (03): توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقا لمتغير العمر

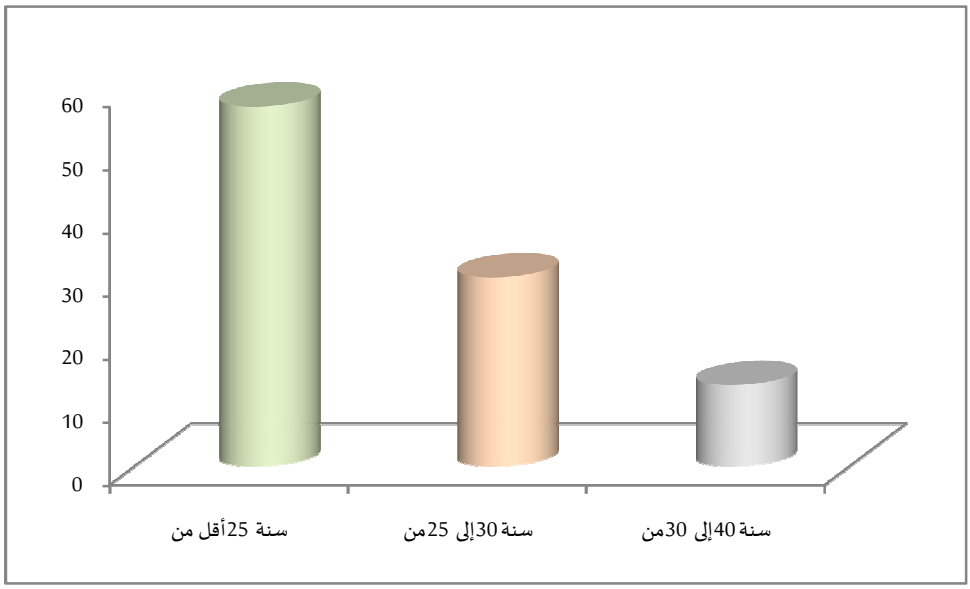

المصدر: من أعداد الطالب بالاعتماد على نتائج تحليل spss

ثالثا : متغير المستوى العلمي

يمكن توضيح فئات متغير المستوى العلمي وفقا للجدول الموالي:

الجدول رقم (07): توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقا للمستوى العلمي

البيان	التكرار	النسبة
طور ليسانس	30	%42.9
طور ماستر	34	%48.6
طور دكتوراه	6	%8.6
المجموع	**70**	**% 100**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج تحليل spss، انظر الملحق رقم (02)

يتضح من الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد مجتمع الدراسة من ضمن طور الماستر، حيث بلغ عددهم 34 طالبا بنسبة 48.6%، أما مستوى ليسانس فيمثلون 42.9% وبلغ عددهم 30 فرد، ثم في الأخير احتل أفراد فئة الدكتوراه المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة 8.6% وعددهم يقدر بـ 06 أفراد، ومن خلال ما سبق نلاحظ أن معظم أفراد العينة تراوح بين طوري الماستر والليسانس وهذا لصعوبة الاتصال بالطلبة طور الدكتوراه، نظرا لقلة العدد.

والشكل الموالي يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقا لمتغير المستوى العلمي.

الشكل رقم (04): توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي

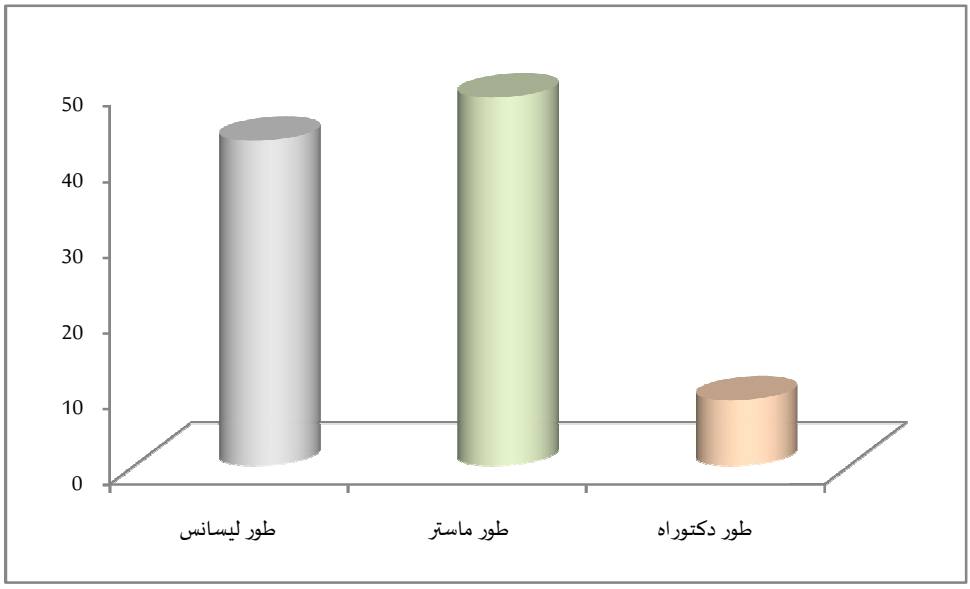

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج تحليل spss

رابعا: متغير قسم التخصص

بالنسبة لمتغير قسم التخصص يمكن تقسيم مختلف فئاته وفقا للجدول الموالي:

الجدول رقم (08): توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفق قسم التخصص

البيان	التكرار	النسبة
علوم سياسية	21	%30
حقوق	20	%28.6
علم الاجتماع	14	%20
العلوم الإنسانية	15	%21.4
المجموع	**70**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج تحليل spss، انظر الملحق رقم (02)

فيما يخص قسم التخصص، يتضح من الجدول أعلاه أن النسبة كانت متقاربة عموما بين جميع الأقسام ، حيث كان احتل قسم العلوم السياسية المرتبة الأولى ب21 طالبا، بنسبة مئوية بلغت 30% وجاء في المرتبة الثانية قسم الحقوق بـ 20 طالبا من العينة بنسبة مئوية بلغت 28.6% وقد بلغ عدد الأفراد المستجوبون في قسم العلوم الإنسانية 15 طالبا بنسبة مئوية بلغت 21.4 %، وجاء في أخر ترتيب العينة طلبة قسم علم الاجتماع بنسبة مئوية بلغت 20 .%

والشكل الموالي يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقا لمتغير قسم التخصص

الشكل رقم (05) : توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقا لمتغير قسم التخصص

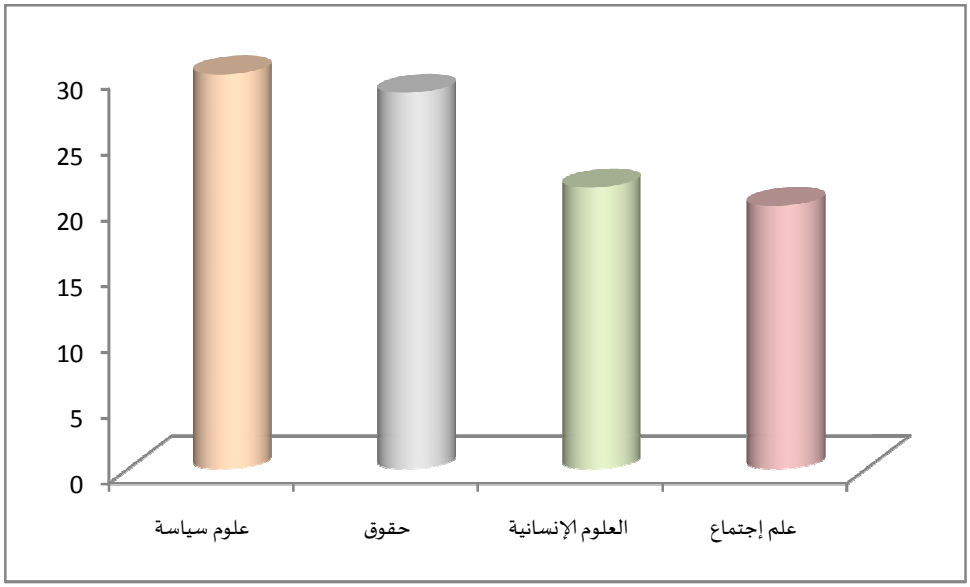

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج تحليل spss

المطلب الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة

في هذا المطلب سيتم عرض البيانات الأساسية والتي تمثل إجابات مجتمع الدراسة نحو متغيرات الدراسة المتمثلة في الاستمارة، وقد تم الاستعانة بذلك ببرنامج الحزم الإحصائية spss (الملحق رقم 01)

1- استجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو محور مفهوم الإرهاب

يتم اختبار بيانات هذا المحور من خلال الفقرات من (1- 09) من حيث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

الجدول رقم (09): توجه الطلبة الجامعيين نحو تحديد مفهوم الإرهاب

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الاتجاه	المستوى
1	الإرهاب هو استخدام القوة و العنف والتهديد	4.17	1.007	3	موافق	مرتفع
2	الإرهاب هو عبارة عن أعمال غير مشروعة	4.23	0.951	2	موافق بشدة	مرتفع جدا
3	الإرهاب هو زعزعة أمن الدولة واستقرارها	4.41	0.876	1	موافق بشدة	مرتفع جدا
4	الإرهاب هو تدمير المنشآت الخاصة والعامة	4.00	0.963	6	موافق	مرتفع
5	الإرهاب يعني تدمير الأمن الاقتصادي	3.90	1.092	7	موافق	مرتفع
6	الإرهاب يعني قتل المدنيين الأبرياء	4.17	1.116	3	موافق	مرتفع
7	الإرهاب هو ترويع الآمنيين وتدمير البيوت	4.16	0.942	4	موافق	مرتفع
8	الإرهاب هو تفجير المنشآت الحيوية المهمة	4.11	0.772	5	موافق	مرتفع
9	الإرهاب هو تدمير الموارد الاقتصادية وتأخر عملية التنمية.	3.69	1.136	8	موافق	مرتفع
إجمالي درجة محور مفهوم الإرهاب		**4.09**	**0.679**	**1**	**موافق**	**مرتفع**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج SPSS، انظر الملحق رقم (04)

يلاحظ من الجدول أعلاه أن متوسطات الإجابات على عبارات محور مفهوم الإرهاب تراوحت ما بين موافق وموافق بشدة أي بمستوى مرتفع ومرتفع جدا، حيث ذهب طلبة جامعة لعربي التبسي في تعريفهم للإرهاب نحو العبارة الثانية والثالثة بدرجة موافق بشدة ما يعني التأكيد على أن الإرهاب هو عبارة عن أعمال غير مشروعة وزعزعة أمن الدولة واستقرار، في حين كانت الإجابة على باقي عبارات

المحور بدرجة موافق ما يعني أن عينة الدراسة تجاوبت باتجاه واحد نحو مختلف العبارات الموضوعة في تحديد مفهوم الإرهاب.

2- استجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو محور الأساليب التي يستخدمها الإرهابيون

يتم اختبار بيانات هذا المحور كذلك من خلال الفقرات من (10- 18) من حيث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

الجدول رقم (10): توجه الطلبة الجامعيين نحو الأساليب التي يستخدمها الإرهابيون

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الاتجاه	المستوى
1	محاولة فرض الرأي بالقوة شعار مروجي الإرهاب	3.76	1.096	8	موافق	مرتفع
2	الإغراء بالمال طريق الإرهابيين لاستغلال الفقراء وإقناعهم بأفكارهم	3.46	1.138	9	موافق	مرتفع جدا
3	الإرهابيون يدخلون أفكارهم للغير عن طريق استغلال العامل الديني	4.07	1.081	3	موافق	مرتفع جدا
4	يستغل الإرهابيين الحماس والإثارة لدى الشباب كعنصر للإقناع	3.97	0.916	5	موافق	مرتفع
5	الاعتماد على السرية التامة قاعدة الإرهابيين في تنفيذ مخططاتهم	4.23	0.820	1	موافق بشدة	مرتفع
6	استغلال الجهاد كذريعة للإرهاب	4.04	1.055	4	موافق	مرتفع
7	يستغل الإرهابيون الأوضاع السياسية والعلاقات الاجتماعية لتدعيم أفكارهم	3.96	1.083	6	موافق	مرتفع
8	يستغل الإرهابيون مختلف مواقع التواصل الاجتماعي والتجمعات في عمليات التجنيد.	3.91	0.944	7	موافق	مرتفع
9	يتخذ الإرهابيين الدين كذريعة لتبرير مختلف عملياتهم	4.20	1.044	2	موافق بشدة	مرتفع
إجمالي درجة محور الأساليب التي يستخدمها الإرهابيون		**3.96**	**0.653**	**2**	**موافق**	**مرتفع**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج SPSS، انظر الملحق رقم (04)

يلاحظ من الجدول أعلاه أن متوسطات الإجابات على عبارات محور الأساليب التي يستخدمها الإرهابيون تراوحت ما بين موافق وموافق بشدة أي بمستوى مرتفع ومرتفع جدا، حيث نلاحظ أن الطلبة الجامعيين في رؤيتهم للأساليب التي يستخدمها الإرهابيون توجهت خاصة نحو العبارة الخامسة من المحور التي تشير إلى أن الإرهابيون يعتمدون على السرية التامة في تنفيذ مخططاتهم وجاءت العبارة

التاسعة في الدرجة الثانية بدرجة موافق بشدة والتي يشير فيها الطلبة إلى أن الإرهابيون يستخدمون الدين كذريعة لتبرير مختلف عملياتهم، وكانت باقي العبارات تتجه إلى درجة مرتفع ما يعني أن الطلبة عينة الدراسة يوافقون على مختلف عبارات هذا المحور وقد تفاعلوا بشكل إيجابي مع مختلف الأساليب الموضوعة في هذا المحور.

3- استجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو محور طرق مواجهة ظاهرة الإرهاب

يتم اختبار بيانات هذا المحور كذلك من خلال الفقرات من (19- 29) من حيث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

الجدول رقم (11): توجه الطلبة الجامعيين نحو مختلف الطرق لمواجهة الظاهرة الإرهابية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الاتجاه	المستوى
1	التركيز في المؤسسات التعليمية على التوعية الدينية ونبذ الإرهاب	3.96	1.083	6	موافق	مرتفع
2	تعديل المناهج التعليمية إذا كان بها ما يدعو إلى العنف والغلو في الدين	3.71	1.181	9	موافق	مرتفع
3	يسهم المربي في تدعيم الطلبة وعدم انحرافهم	3.91	0.928	8	موافق	مرتفع
4	زيادة إجراء الدراسات والبحوث المتعلقة بالإرهاب	4.07	0.822	3	موافق	مرتفع
5	الدعوة للوسطية والاعتدال في الدين ونبذ التطرف	4.31	0.649	1	موافق بشدة	مرتفع جدا
6	الندوات والمحاضرات التوعوية تقلل من خطر الإرهاب	3.93	0.729	7	موافق	مرتفع
7	زيادة الوعي الأمني يقللن من تنامي ظاهرة الإرهاب	4.06	0.883	4	موافق	مرتفع
8	تعتبر دعوة الإرهابيين للحوار من الطرق العلاجية	3.51	1.100	11	موافق	مرتفع
9	مختلف وسائل الإعلام العامة والخاصة لها دور في مواجهة ظاهرة الإرهاب	4.00	0.978	5	موافق	مرتفع
10	زرع أسس الانتماء الوطني يعزز من التصدي للإرهاب	4.09	0.864	2	موافق	مرتفع
11	حل مختلف المشاكل الاجتماعية والنفسية يقلل من تنامي ظاهرة الإرهاب	3.69	1.097	10	موافق	مرتفع
	إجمالي درجة محور طرق مواجهة الإرهاب	**3.93**	**0.461**	**3**	**موافق**	**مرتفع**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج SPSS، انظر الملحق رقم (04)

يلاحظ من الجدول أعلاه أن متوسطات الإجابات على عبارات محور طرق مواجهة ظاهرة الإرهاب حسب وجهة نظر الطلبة الجامعيين تراوحت ما بين موافق وموافق بشدة أي بمستوى مرتفع ومرتفع جدا، حيث نلاحظ أن الطلبة الجامعيين في رؤيتهم لأفضل طرق مواجهة الإرهاب ركزوا على العبارة الخامسة من هذا المحور والتي هي الدعوة للوسطية والاعتدال في الدين ونبذ التطرف كأفضل السبل لمواجهة الطاهرة الإرهابية، في حين توجهت آرائهم لباقي عبارات المحور إلى درجة موافق ما يعني الموافقة على مختلف الأساليب الموضوعة في هذا المحور كطرق لمواجهة الظاهرة الإرهابية

المطلب الثالث: اختبار فرضيات الدراسة

يستخدم معامل ارتباط بيرسون ودلالته الإحصائية ومعامل التحديد لاختبار فرضيات الدراسة المتعلقة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مختلف محاور الدراسة، وسيتم اختبار الفرضيات وفقا لهذا الاتجاه. حسب نتائج برنامج spss إذا كانت القيمة الاحتمالية (p- value) أقل من مستوى الدالة $\alpha= 0.05$ فإنه يتم رفض الفرضية الصفرية H0، وقبول الفرضية البديلة Ha .

أولا: الفرضية الفرعية الأولى

- الفرضية الصفرية H0

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الإرهاب والأساليب التي يستخدمها الإرهابيون

الفرضية البديلة Ha توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير مفهوم الإرهاب والأساليب التي يستخدمها الإرهابيون وبالتالي وحسب نتائج spss (الملحق رقم) فإنه يتم قبول الفرضية البديلة Ha كفرضية تفيد بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين " مفهوم الإرهاب والأساليب التي يستخدمها الإرهابيون ويمكن توضيح ذلك وفقا للجدول التالي:

الجدول رقم (12):معامل ارتباط بيرسون بين طرق مواجهة ظاهرة الإرهاب حسب وجهة نظر الطلبة الجامعين ومفهوم الإرهاب

المتغير	مفهوم الإرهاب	القيمة الاحتمالية (Sig)	معامل التحديد R^2
والأساليب التي يستخدمها الإرهابيون	معامل الارتباط 0.481	0.00	0.232

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج تحليل SPSS ، انظر الملحق رقم (05)

ثانيا: الفرضية الفرعية الثانية

- الفرضية الصفرية H0

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين طرق مواجهة ظاهرة الإرهاب حسب وجهة نظر الطلبة الجامعين ومفهوم الإرهاب.

الفرضية البديلة Ha

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير طرق مواجهة ظاهرة الإرهاب حسب وجهة نظر الطلبة الجامعين ومفهوم الإرهاب، فإنه يتم قبول الفرضية البديلة Ha كفرضية تفيد بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين " طرق مواجهة ظاهرة الإرهاب حسب وجهة نظر الطلبة الجامعين ومفهوم الإرهاب " ويمكن توضيح ذلك وفقا للجدول التالي:

الجدول رقم (13):معامل ارتباط بيرسون بين طرق مواجهة ظاهرة الإرهاب حسب وجهة نظر الطلبة الجامعين ومفهوم الإرهاب

المتغير	طرق مواجهة ظاهرة الإرهاب حسب وجهة نظر الطلبة الجامعين	القيمة الاحتمالية (sig)	معامل التحديد R^2
مفهوم الإرهاب	معامل الارتباط 0.481	0.00	0.232

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج تحليل SPSS ، انظر الملحق رقم (05)

ثالثا: الفرضية الفرعية الثالثة

- الفرضية الصفرية H0

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين طرق مواجهة ظاهرة الإرهاب حسب وجهة نظر الطلبة الجامعين والأساليب التي يستخدمها الإرهابيون

الفرضية البديلة Ha

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير طرق مواجهة ظاهرة الإرهاب حسب وجهة نظر الطلبة الجامعين والأساليب التي يستخدمها الإرهابيون، وبالتالي وحسب نتائج الجدول رقم (16) فإنه يتم قبول الفرضية البديلة Ha كفرضية تفيد بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين طرق مواجهة ظاهرة الإرهاب حسب وجهة نظر الطلبة الجامعين والأساليب التي يستخدمها الإرهابيون.

الجدول رقم (14): معامل ارتباط بيرسون بين طرق مواجهة ظاهرة الإرهاب حسب وجهة نظر الطلبة الجامعين ومفهوم الإرهاب

المتغير	طرق مواجهة ظاهرة الإرهاب حسب وجهة نظر الطلبة الجامعين	القيمة الاحتمالية (sig)	معامل التحديد R^2
مفهوم الإرهاب	معامل الارتباط 0.537	0.00	0.288

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج تحليل SPSS ، انظر الملحق رقم (05)

خلاصة واستنتاجات

اشتمل الفصل على الدراسة التطبيقية التي أجريت في جامعة العربي التبسي- تبسة- والتي كان الهدف منها إسقاط الجزء المفاهيمي والنظري على متغيرات الدراسة ، دور طلبة جامعة العربي التبسي –تبسة- في تعزيز الأبعاد الوقائية لمواجهة الظاهرة الإرهابية والتي كان الهدف منها التعرف على واقع تبني الطلبة لأبعاد وقائية لمواجهة الظاهرة الإرهابية محل الدراسة. من أجل ذلك قمنا بدراسة اتجاهات وأراء مجتمع الدراسة، وقد أكدت الإجابات على أن واقع تبني الطلبة بعدة طرق وقائية لمواجهة الظاهرة الإرهابية وهو ما يؤكد صحة الفرضية الرئيسية للدراسة، كما تبين الدراسة مدى الاهتمام بالتعريف بهذه الظاهرة.

وفي الأخير تم استخدام الانحدار المتعدد لتحديد العلاقة بين مختلف المتغيرات وقد تم استنتاج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مختلف متغيرات الدراسة.

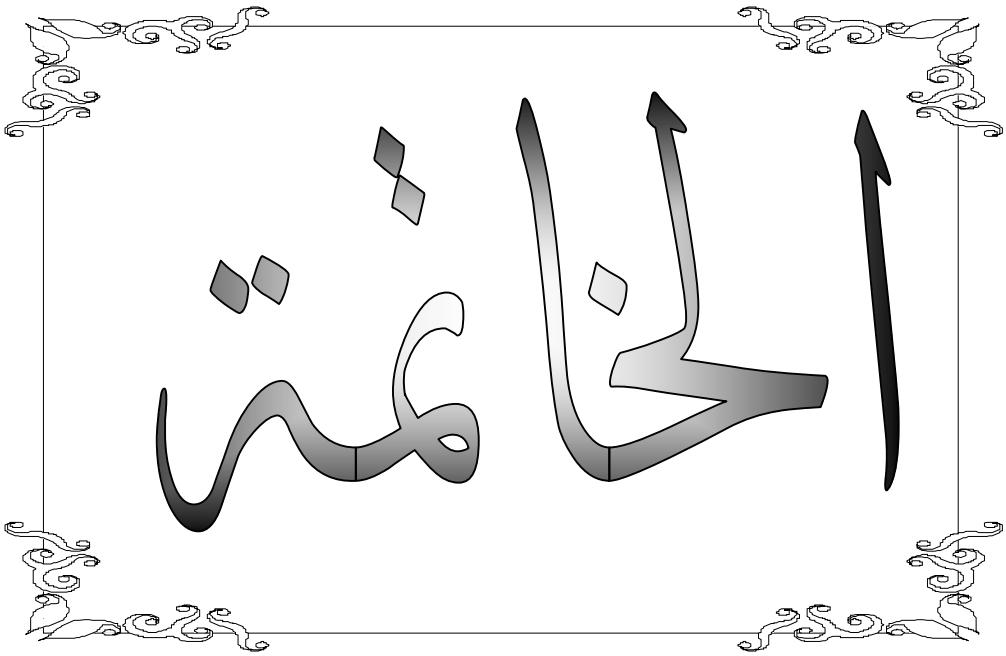
الخاتمة

الخاتمة

إن انتشار ظاهرة الإرهاب لم يعد ناتجا عن الأسباب التقليدية فحسب، بل انضمت إليه مجموعة جديدة من الأسباب ترتبط أساسا بالسياق الفكري والديني والاجتماعي لنشوء الظاهرة وانتشارها، وغيرها من مختلف العوامل، هذه الظاهرة التي أصبحت الشغل الشاغل للدول وكذا المنظمات الدولية التي تسعى للحد منها نظرا لما أصبحت تشكله من تهديد سواء للأمن الوطني أو الدولي على حد سواء.

والجزائر تعتبر من أول البلدان التي شهدت هذه الظاهرة وقد مهد لذلك عدة استراتيجيات شكلت لمكافحة هذه الظاهرة، وقد جاءت هذه الدراسة كمساهمة لتقديم وجهة نظر أكاديمية تخص فئة مهمة في المجتمع الجزائري وهي فئة الطلبة الجامعيين، لمحاولة تعزيز تدابير الوقاية من هذه الظاهرة التي عان الشعب الجزائري ويلاتها لعشرية كاملة ومازالت لم يتم القضاء عليها نهائيا، حاولنا تقديم دراسة التطبيقية كمية تقيس لنا مفهوم الظاهرة وكذا الأساليب التي يستخدمها الإرهابيون ومن ثم التطرق للطرق التي يمكن من خلالها مواجهة هذه الظاهرة حسب الطلبة الجامعيين وقد تم التوصل لجملة النتائج التالية:

- أكدت عينة الدراسة أن مفهوم الإرهاب هو زعزعة أمن الدولة واستقرارها وكذلك يعد عبارة عن أعمال غير مشروعة.

- كذلك يرى الطلبة أن من بين أهم الأساليب التي يستخدمها الإرهابيون هي الاعتماد على السرية التامة قاعدة الإرهابيين في تنفيذ مخططاتهم، وأن الإرهابيين يتخذون الدين كذريعة لتبرير مختلف عملياتهم

- وفي أهم الطرق التي يراها الطلبة مناسبة لمواجهة هذه الظاهرة هي الدعوة للوسطية والاعتدال في الدين ونبذ التطرف، وهو ما يمكن العمل عليه في إطار المناهج التربوي التي تعزز زرع أسس الانتماء الوطني في التصدي لهذه الظاهرة .

وفي ظل النتائج المتوصل لها، يمكن لنا إبداء وجهة نظرا وفق لما يلي:

- التركيز في وضع البرامج التعليمية على وضع مناهج تؤكد على التوعية الدينية ونبذ الإرهاب
- تعزيز الحس الوطني والتركيز على تنميته لدا أطفالنا
- أيضا حل مختلف المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تسبب الظاهرة.

- محاولة إشراك الجامعة الجزائرية في الخروج باستراتيجيات أمنية وتوجيهها لمواجهة مختلف الظواهر المتعلقة بأمن واستقرار الدولة والمجتمع.

نشر التوعية في أواسط الشباب بكل فئاتهم وأعمارهم بقضايا الإرهاب من حيث المفهوم والأساليب ومن حيث الفكر وطرق المواجهة، أيضا محاولة وضع برامج مخصصة لمختلف الفئات الشابة تخص التوعية الدينية الصحيحة وتدريبهم على مواجهة الفكر المتطرف والالتزام بالدفاع على قضايا الوطن ومقدساته.

في الأخير يمكن القول أن مواجهة الإرهاب تطلب تكاثف جميع الجهود سواء من أفراد المجتمع بكل فئاته أو مؤسسات الدولة للقضاء على الظاهرة باعتبارها مشكلة تمس أمن الفرد والأسرة والمجتمع ككل.

يجب على الدولة أن تركز على توجيه الطلبة الجامعيين للحد من الظاهرة، كونهم سيصبحون معلمين وأساتذة وهم من أكثر الفئات تأثيرا على الشباب بكافة مراحله الدراسية سواء في المدارس أو الجامعات، ومحاولة التوجيه السليم للأجيال لمعالجة الانحراف بمختلف أشكاله.

نتائج وتوصيات الدراسة

باعتبار ما خلصت له هذه الدراسة يمكن اقتراح جملة التوصيات التالية:

- حث الأكاديميين على الخوض في الدراسات الكمية ومحاولة محاكاة الواقع من خلال التوغل في الميدان وتطبيق الدراسات النظرية على أرض الواقع.

- حث مختلف السلطات المختصة بمحاولة التعديل التدريجي لمختلف البرامج الدراسية خاصة في الأطوار الأولى، بإبعاد مظاهر الكره والتعصب الديني، مع ما يتوافق مع تعاليم ديننا الحنيف الذي لم ولا يحث على العنف، بين أبناء الوطن والدين الواحد.

- إضافة مختلف السبل والطرق والإعداد الجيد للبرامج التي تعزز الشعور الوطني لدى كل الفئات خاصة النشء الجديد، فمن خلال الدراسة الميدانية لاحظنا تراجع الشعور الوطني لعينة الدراسة مقارنة بالدراسة التي أجريت على طلبة جامعات السعودية، إذ لمسنا حب وارتباط كبير بالوطن للطلبة السعوديين.

- أيضا محاولة معالجة مختلف الظروف النفسية والاجتماعية والاقتصادية خاصة الفئات الفقيرة وغير المتعلمة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أ- الكتب

أ-1- الكتب باللغة العربية

1. العموش أحمد فلاح ، مستقبل الإرهاب في هذا القرن، الرياض: مركز الدراسات والبحوث، 2006.

2. قادري حسين ، النزاعات الدولية دراسة وتحليل، باتنة: منشورات خير جليس ، 2007.

3. الأخرس إبراهيم ، الآثار الاقتصادية والاجتماعية لثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات على الدول العربية، الإنترنيت والمحمول نموذجا، ا لقاهرة: ايتراك للنشر والتوزيع، 2008.

4. الباشا محمد ، المعجم الكافي : عربي حديث، بيروت : شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط2، 1992م.

5. بوادي حسنين المحمدي ، حقوق الإنسان بين مطرقة الإرهاب وسندان الغرب،الإسكندرية: دار الفكر الجامعي للنشر ،2004.

6. بوقارة حسين، "تحليل النزاعات الدولية مقاربة نظرية"،الجزائر: مخبر البحوث والدراسات في العلاقات الدولية، 2007 .

7. بوكراع الياس ، الجزائر :الرعب المقدس،تر: خليل احمد خليل، بيروت: دار الفارابي، 2003 .

8. حلمي نبيل ، الإرهاب الدولي وفقا لقواعد القانون الدولي العام، القاهرة :دار النهضة العربية للنشر 1988.

9. رشوان عبد الحميد ، الإرهاب والتطرف من منظور الاجتماع، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث للنشر ، 2003.

10. سعيد حمودة منتصر ،الإرهاب الدولي :جوانبه القانونية ووسائل مكافحته في القانون الدولي العام والفقه الإسلامي ،الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة ، 2006 .

11. سليم ذياب السعدي، **علم الإحصاء**، دار الكتاب الجديد، ط1، لبنان، 2002.

12. شوكت محمد عليان،الإرهاب المفروض والمرفوض حقيقته – أسبابه – علاجه، عمان: دار العليان للنشر والتوزيع ، 2008.

13. عبد الرحمن واصل سامي جاد ، إرهاب الدولة في إطار القانون الدولي العام، أطروحة غير منشورة ، جامعة عين شمس.،كلية العلوم القانونية ، 2003 .

14. عبد السميع مطر عصام عبد الفتاح ، الجريمة الإرهابية، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر، 2005 ، ص 39.

15. عبد القادر حلمي، **مدخل إلى الإحصاء**،ديوان المطبوعات الجامعية، ط5، الجزائر، 2004.

16. عبد الله العميري محمد ، موقف الإسلام من الإرهاب، الرياض : مركز الدراسات و البحوث، 2004 .

17. عبد محمد فتحي ، واقع الإرهاب في الوطن العربي، الرياض :أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ،1999 .

18. عطية إدريس، التهديدات الإرهابية الجديدة في إفريقيا: دراسة في توظيف الظاهرة وتموضعها الجيوبوليتكي، عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2018.

19. علي بن فايز الجحني ، خطاب العنف الإرهابي: قنواته وآثاره، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2008.

20. ليلة علي ، تقاطعات العنف والإرهاب في زمن العولمة، مصر:مكتبة الأنجلو المصرية، 2007.

21. هشام بركات بشير حسين، **تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية**، دار الإلكتروني، مصر، 2006.

22. هلال أبو عين جمال زايد ،الإرهاب وأحكام القانون الدولي، الأردن: عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، 2009 .

23. يحي الفقيه جميل حزام، مفهوم الإرهاب في القانوني الدولي العام، صنعاء :الدائرة القانونية والإدارية بمركز الدراسات والبحوث اليمني، الديوان العام ، دون سنة النشر.

أ-2- الكتب باللغة الأجنبية

1. John Hamilton : Terror in the heart land, the Oklahoma City bambing, the day of the disaster library binding amazon.com.1996.

2. Ludovic Hennebel, Gregory Lewkowicz, Le problème de la définition du terrorisme , collection magnacarta, Bruylant,2009 .

3. Schlogheck Donna, International terrorism : an introduction to concepts and Actors , 1988.

4. W. Kruglanski and Shira Fishman, Psychological Factors in Terrorism and Counterterrorism: Individual, 5-Group, and Organizational Levels of Analysis, University of Maryland, 2009.

6- Pascal DE GENDT, L'Union Africaine face aux défit du continent, analyses et études politique international, 2016 .

7 - Centre D'information Géopolitique , la sitation sécuritair en algérie,(07 avril 2004).

8- Lieutenant Colonel Abdallah Seddiki, Algeria's Counter-Terrorism Strategy to Protect the State from New Threats, United States Army War College Class of ,2013, p: 20.

9- Mathieu OLIVIER, Kadhafi, Obiang, Mugabe... ces présidents de l'Union africaine qui font polémique, http://www.jeuneafrique.com,

ب- المعاجم والقواميس

1- يوسف الخياط، لسان العرب المحيط، م2، بيروت:دار الجيل، 1998.

ج- الجرائد والمجلات

1. بطرس غالي بطرس، "الأمم المتحدة ومواجهة الإرهاب الدولي"، مجلة السياسة الدولية، ع 127 جانفي 1997.

2. رمضان محمد حمدان، "الإرهاب الدولي وتداعياته على الأمن والسلم العالمي دراسة تحليلية من منظور اجتماعي"، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، م 11، ع 1، 23جوان2011.

3. شنراعي عزيرو سعاد، "الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب بالتدين و الشعور بالانتماء لدى الفرد الجزائري"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع7، جانفي 2012.

4. علي حرمل جبران صالح، "ثورات الربيع العربي: رؤية تحليلية في ضوء فروض نظرية الثورات الواقع وسيناريوهات المستقبل"، مجلة الحوار المتمدن، ع 4068، 20أفريل2013.

5. مبارك بشرى عيناد، "التعصب وعلاقته بالهوية الاجتماعية والمكانة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل"، مجلة الفتح، ع53، أفريل2013.

6. مرسلي عبد الحق، "الجهود القانونية الجزائرية لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة"، مداخلة في الملتقى الدولي حول: المقاربة الأمنية الجزائرية في الساحل الإفريقي، جامعة قالمة: 24،25 نوفمبر 2013.

7. الهادي بوقلقول، "تحليل البيانات باستخدام برنامج spss"، ندوة علمية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2013.

د- الرسائل غير المنشورة

1. باسط سميرة، الإستراتيجية الجزائرية لمكافحة الإرهاب، -1999-2014، مذكرة مقدمة لننيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص دراسات إستراتيجية وأمنية، جامعة الجزائر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلاقات الدولية، 2014.

2. حميدي سامية، أسباب ظاهرة الإرهاب في الجزائر: سجن بسكرة نموذجا، مذكرة غير منشورة ، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، 2003-2004.

3. عطية إدريس ، الإرهاب في إفريقيا: دراسة في الظاهرة وآليات مواجهتها، مذكرة غير منشورة ، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2011.

4. يزيد ميهوب ، مشكلة المعيارية في تعريف الإرهاب الدولي، مذكرة غير منشورة ، كلية الحقوق جامعة سطيف، 2003 -2004 .

هـ- المواقع الالكترونية

1. إلياس أبو جودة، "الإرهاب والجهود الدولية والإقليمية لمواجهته"، في:

https://www.lebarmy.gov.lb/ar/content/

2. إنتل سنتر: موقع أمريكي متخصص في متابعة قضايا الإرهاب الدولية ،في :

http://www.sadaalarab.com/page.php.

3. عبد الرحيم بن حمادي، "الإرهاب أسبابه وطرق مكافحته "،في:

http://www.turess.com/alfajrnews/20623.

4. كمال النيص، "ظاهرة الإرهاب : المفهوم ، والأسباب و الدوافع ، الحوار المتمدن ،العدد3419 ،2011 " في :

http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=266268.

5. مطيع الله بن دخيل الله الصرهيدي الحربي، "حقيقة الإرهاب:المفاهيم والجذور "،في:

http://www.alkutubcafe.com/book/Cjs6o3.html

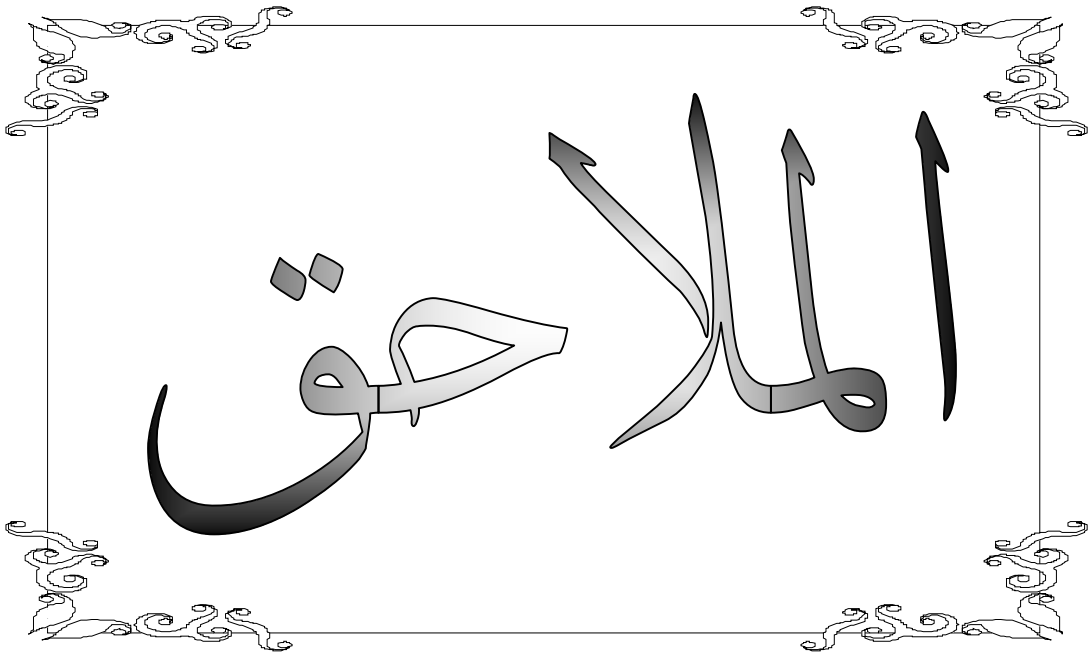
الملاحق

الملحق رقم (01): الاستبيان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي -تبسة-

استبيان حول

دور الطلبة الجامعيين في تعزيز الأبعاد الوقائية لمواجهة الظاهرة الإرهابية

دراسة حالة جامعة العربي التبسي -تبسة-

مذكرة لنيل شهادة ماستر في العلوم السياسية تخصص: دراسات استراتيجية

السنة الجامعية: 2017-2018

إعداد الطالب:
- أحمد الحمزة

إشراف الأستاذ:
- باديس بن حدة

أخي الكريم أختي الكريمة

في إطار التحضير لإعداد مذكرة تخرج ماستر على مستوى قسم العلوم السياسية تخصص دراسات إستراتيجية، بجامعة العربي التبسي – تبسة–، نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي نهدف من خلاله إلى معرفة أرائكم حول موضوع "دور الطلبة الجامعيين في تعزيز الأبعاد الوقائية لمواجهة الظاهرة الإرهابية - دراسة حالة - جامعة العربي التبسي – تبسة-".

لذا نرجو منكم تقديم المساعدة في إتمام هذه الدراسة من خلال الإجابة على الأسئلة بوضع علامة (X) أمام العبارة التي ترونها مناسبة.

وللأمانة العلمية فان إجاباتكم ستعامل بشكل سري ولغايات البحث العلمي فقط.

تقبلوا منا فائق الشكر ،الاحترام والتقدير على تعاونكم.

أولا: المعلومات الشخصية

يرجى وضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة

1- الجنس

ذكر ☐ أنثى ☐

2- العمر

أقل من 25 سنة ☐ من 25-30 سنة ☐

من 30 إلى 40 سنة ☐ 40سنة فأكثر ☐

3- المستوى العلمي

طور ليسانس ☐ طور ماستر ☐

طور دكتوراه ☐

5- قسم التخصص:.....

ثانيا: البيانات الأساسية

الرجاء الإجابة على الأسئلة التالية بوضع علامة (X) في المكان المقابل:

المحور الأول: مفهوم الإرهاب

الرقم	البيانات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
01	الإرهاب هو استخدام القوة و العنف والتهديد					
02	الإرهاب هو عبارة عن أعمال غير مشروعة					
03	الإرهاب هو زعزعة أمن الدولة واستقرارها					
04	الإرهاب هو تدمير المنشآت الخاصة والعامة					
05	الإرهاب يعني تدمير الأمن الاقتصادي					
06	الإرهاب يعني قتل المدنيين الأبرياء					
07	الإرهاب هو ترويع الأمنيين وتدمير البيوت					
08	الإرهاب هو تفجير المنشآت الحيوية المهمة					
09	الإرهاب هو تدمير الموارد الاقتصادية وتأخر عملية التنمية.					

المحور الثاني:الأساليب التي يستخدمها الإرهابيون

الرقم	البيانات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
10	محاولة فرض الرأي بالقوة شعار مروجي الإرهاب					
11	الإغراء بالمال طريق الإرهابيين لاستغلال الفقراء وإقناعهم بأفكارهم					
12	الإرهابيون يدخلون أفكارهم للغير عن طريق استغلال العامل الديني					
13	يستغل الإرهابيين الحماس والإثارة لدى الشباب كعنصر للإقناع					
14	الاعتماد على السرية التامة قاعدة الإرهابيين في تنفيذ مخططاتهم					
15	استغلال الجهاد كذريعة للإرهاب					
16	يستغل الإرهابيون الأوضاع السياسية والعلاقات الاجتماعية لتدعيم أفكارهم					
17	يستغل الإرهابيون مختلف مواقع التواصل الاجتماعي والتجمعات في عمليات التجنيد.					
18	يتخذ الإرهابيين الدين كذريعة لتبرير مختلف عملياتهم					

المحور الثالث: طرق مواجهة ظاهرة الإرهاب حسب وجهة نظر الطلبة الجامعيين

الرقم	البيانات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
19	التركيز في المؤسسات التعليمية على التوعية الدينية ونبذ الإرهاب					
20	تعديل المناهج التعليمية إذا كان بها ما يدعو إلى العنف والغلو في الدين					
21	يسهم المربي في تدعيم الطلبة وعدم انحرافهم					
22	زيادة إجراء الدراسات والبحوث المتعلقة بالإرهاب					
23	الدعوة للوسطية والاعتدال في الدين ونبذ التطرف					
24	الندوات والمحاضرات التوعوية تقلل من خطر الإرهاب					
25	زيادة الوعي الأمني يقللن من تنامي ظاهرة الإرهاب					
26	تعتبر دعوة الإرهابيين للحوار من الطرق العلاجية					
27	مختلف وسائل الإعلام العامة والخاصة لها دور في مواجهة ظاهرة الإرهاب					
28	زرع أسس الانتماء الوطني يعزز من التصدي للإرهاب					
29	حل نختلف المشاكل الاجتماعية والنفسية يقلل من تنامي ظاهرة الإرهاب					

الملحق رقم (02): البيانات الشخصية

الجنس

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage Valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	32	45,7	45,7	45,7
	أنثى	38	54,3	54,3	100,0
	Total	70	100,0	100,0	

السن

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage Valide	Pourcentage cumulé
Valide	أقل من 25سنة	40	57,1	57,1	57,1
	من 25 إلى 30 سنة	21	30,0	30,0	87,1
	من 30إلى 40 سنة	9	12,9	12,9	100,0
	Total	70	100,0	100,0	

المستوى_العلمي

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage Valide	Pourcentage cumulé
Valide	طور ليسانس	30	42,9	42,9	42,9
	طور ماستر	34	48,6	48,6	91,4
	طور دكتوراه	6	8,6	8,6	100,0
	Total	70	100,0	100,0	

قسم_التخصص

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage Valide	Pourcentage cumulé
Valide	علوم سياسية	21	30,0	30,0	30,0
	حقوق	20	28,6	28,6	58,6
	علم اجتماع	14	20,0	20,0	78,6
	علوم إنسانية	15	21,4	21,4	100,0
	Total	70	100,0	100,0	

الملحق رقم (03): معاملات ألفا كرونباخ

ألفا كرونباخ الإجمالي العبارات

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,892	29

ألفا كرونباخ لمحور مفهوم الإرهاب

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,859	9

ألفا كرونباخ لمحور الأساليب التي يستخدمها الإرهابيون

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,817	9

ألفا كرونباخ للمحور طرق مواجهة ظاهرة الإرهاب حسب وجهة نظر الطلبة الجامعيين

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,674	11

الملحق رقم (04): المتوسطات والانحرافات المعيارية

المتوسطات والانحرافات المعيارية للعبارات الاستبيانية

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
الإرهاب هو استخدام القوة و العنف والتهديد	70	4,17	1,007
الإرهاب هو عبارة عن أعمال غير مشروعة	70	4,23	,951
الإرهاب هو زعزعة أمن الدولة واستقرارها	70	4,41	,876
الإرهاب هو تدمير المنشآت الخاصة والعامة	70	4,00	,963
الإرهاب يعني تدمير الأمن الاقتصادي	70	3,90	1,092
الإرهاب يعني قتل المدنيين الأبرياء	70	4,17	1,116
الإرهاب هو ترويع الآمنين وتدمير البيوت	70	4,16	,942
الإرهاب هو تفجير المنشآت الحيوية المهمة	70	4,11	,772
الإرهاب هو تدمير الموارد الاقتصادية وتأخر عملية التنمية.	70	3,69	1,136
محاولة فرض الرأي بالقوة شعار مروجي الإرهاب	70	3,76	1,096
الإغراء بالمال طريق الإرهابيين لاستغلال الفقراء وإقناعهم بأفكارهم	70	3,46	1,138
الإرهابيون يدخلون أفكارهم للغير عن طريق استغلال العامل الديني	70	4,07	1,081
يستغل الإرهابيين الحماس والإثارة لدى الشباب كعنصر للإقناع	70	3,97	,916
الاعتماد على السرية التامة قاعدة الإرهابيين في تنفيذ مخططاتهم	70	4,23	,820
استغلال الجهاد كذريعة للإرهاب	70	4,04	1,055
يستغل الإرهابيون الأوضاع السياسية والعلاقات الاجتماعية لتدعيم أفكارهم	70	3,96	1,083
يستغل الإرهابيون مختلف مواقع التواصل الاجتماعي والتجمعات في عمليات التجنيد.	70	3,91	,944
يتخذ الإرهابيين الدين كذريعة لتبرير مختلف عملياتهم	70	4,20	1,044
التركيز في المؤسسات التعليمية على التوعية الدينية ونبذ الإرهاب	70	3,96	1,083
تعديل المناهج التعليمية إذا كان بها ما يدعو إلى العنف والغلو في الدين	70	3,71	1,181
يسهم المربي في تدعيم الطلبة وعدم انحرافهم	70	3,91	,928
زيادة إجراء الدراسات والبحوث المتعلقة بالإرهاب	70	4,07	,822
الدعوة للوسطية والاعتدال في الدين ونبذ التطرف	70	4,31	,649

الندوات والمحاضرات التوعوية تقلل من خطر الإرهاب	70	3,93	,729
زيادة الوعي الأمني يقللن من تنامي ظاهرة الإرهاب	70	4,06	,883
تعتبر دعوة الإرهابيين للحوار من الطرق العلاجية	70	3,51	1,100
مختلف وسائل الإعلام العامة والخاصة لها دور في مواجهة ظاهرة الإرهاب	70	4,00	,978
زرع أسس الانتماء الوطني يعزز من التصدي للإرهاب	70	4,09	,864
حل مختلف المشاكل الاجتماعية والنفسية يقلل من تنامي ظاهرة الإرهاب	70	3,69	1,097
N valide (listwise)	70		

إجمالي المتوسطات والانحرافات المعيارية للعبارات الاستبيانية

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
الإجمالي	70	3,99	,491
N valide (listwise)	70		

إجمالي المتوسطات والانحرافات المعيارية للمحاور

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
محور_مفهوم_الإرهاب	70	4,09	,679
الأساليب_التي_يستخدمها_الإرهابيون	70	3,96	,653
طرق_مواجهة_الظاهرة_الإرهابية	70	3,93	,461
N valide (listwise)	70		

الملحق رقم (05): اختبار الفرضيات

- الفرضية الأولى

Variables introduites/supprimées

Modèle	Variables introduites	Variables supprimées	Méthode
1	طرق_مواجهة_الظاهرة_الإرهابية[b]	.	Entrée

a. Variable dépendante : محور_مفهوم_الإرهاب

b. Toutes variables requises saisies.

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,481[a]	,232	,220	,599

a. Valeurs prédites : (constantes), طرق_مواجهة_الظاهرة_الإرهابية

ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1	Régression	7,360	1	7,360	20,485	,000[b]
	Résidu	24,433	68	,359		
	Total	31,793	69			

a. Variable dépendante : محور_مفهوم_الإرهاب

b. Valeurs prédites : (constantes), طرق_مواجهة_الظاهرة_الإرهابية

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		A	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	1,309	,619		2,113	,038
	طرق_مواجهة_الظاهرة_الإرهابية	,708	,157	,481	4,526	,000

a. Variable dépendante : محور_مفهوم_الإرهاب

-الفرضية الثانية

Variables introduites/supprimées

Modèle	Variables introduites	Variables supprimées	Méthode
1	طرق_مواجهة_الظاهرة_الإرهابية[b]	.	Entrée

a. Variable dépendante : الأساليب_التي_يستخدمها_الإرهابيون1

b. Toutes variables requises saisies.

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,537[a]	,288	,278	,555

a. Valeurs prédites : (constantes), طرق_مواجهة_الظاهرة_الإرهابية

ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1	Régression	8,475	1	8,475	27,550	,000[b]
	Résidu	20,918	68	,308		
	Total	29,393	69			

a. Variable dépendante : الأساليب_التي_يستخدمها_الإرهابيون1

b. Valeurs prédites : (constantes), طرق_مواجهة_الظاهرة_الإرهابية

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		A	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	,967	,573		1,688	,096
	طرق_مواجهة_الظاهرة_الإرهابية	,760	,145	,537	5,249	,000

a. Variable dépendante : الأساليب_التي_يستخدمها_الإرهابيون1

- الفرضية الثالثة

Variables introduites/supprimées

Modèle	Variables introduites	Variables supprimées	Méthode
1	محور_مفهوم_الإرهاب[b]	.	Entrée

a. Variable dépendante : الأساليب_التي_يستخدمها_الإرهابيون

b. Toutes variables requises saisies.

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,610[a]	,372	,363	,521

a. Valeurs prédites : (constantes), محور_مفهوم_الإرهاب

ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1	Régression	10,939	1	10,939	40,311	,000[b]
	Résidu	18,453	68	,271		
	Total	29,393	69			

a. Variable dépendante : الأساليب_التي_يستخدمها_الإرهابيون

b. Valeurs prédites : (constantes), محور_مفهوم_الارهاب

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		A	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	1,554	,383		4,055	,000
	محور_مفهوم_الارهاب	,587	,092	,610	6,349	,000

a. Variable dépendante : الأساليب_التي_يستخدمها_الإرهابيون